تحفة المجاهدين

في

بعض اخبار البرتكاليين

الفه

الشيخ زين الدين بن عبد العزيز بن زين الدين بن علي بن احمد المعبري

وفرغ من تاليفه سنة ثلث وتسعين وتسعمائة

طبع باعتناء

الحكيم السيد شمس الله القادري مدير مجلة التاريخ

في مطبع التاريخ ببلدة حيدرآباد دكن

صانه الله عن الشر والفتن

HISTORICAL SOCIETY OF HYDERABAD

HISTORICAL TEXT SERIES

No. 3

A HISTORY OF THE
PORTUGUES IN MALABAR

THE ORIGINAL ARABIC TEXT OF

TUHFAT-UL-MUJAHIDEEN

BY,

SHAIKH ZAIN-UD-DIN AL-MA'ABARI,

COMPILED IN A. H 993 A D 1583

Edited by

HAKIM SAYYID SHAMS-ULLAH QADRI,

Editor The '**TARIKH**'

Printed Published at

THE TARIKH PRESS, KOTLAH AKBAR JAH,

Hyderabad-Deccan.

تقدمة الناشر

تحفة المجاهدين كتاب معروف، الا انه كان نادرا لا يستفيد منه كثير من الطالبين لأني قد رأيت له نسخة في معرض المعارف الذي اسسه مسلمو راي بريلي في المدرسة المحمدية عند ما انوت من حيدرآباد مسدودا الى مدراس، لتركيبي في الحفلة الاربعين لموتمر الدراسة لجميع مسلمي هند المنعقد في الاسبوع الآخر من سنة ١٩٢٧ء

وكانت هذه النسخة مما اشتمل عليه كتابخانه تاضي قضات مدراس شمس العلماء مولانا عبيد الله طاب ثراه واستأذنت الاستنساخ من ابن المرحوم مولوي محمد معصوم سلمه الله فاذن لي من طيب نفسه ونسخها لي رجل كريم من اقربائه المولوي محمد حميد الله فجزاهم الله عنا وعن قراءه جزاء مشكورا -

لم يكن كثير من عبارات تلك النسخة تقرء بالسلاسة لما كانت كتابتها سقيمة جدا فسقط من الناسخ عبارات، وعثر في مواضع قلم، فعسر علي اصلاحه ولم يمكن تكميله بغير مقابلتها مع نسخ اخرى، فاستمحت صديقي صادقا ملا كبخ احمد النخوي احد العلماء المعظمين الكبار في ديار مليبار ان يفتقد لي في دياره نسخة اخرى جيدة فقام وسعى جزاه الله واحسن اليحتى وجد نسختين احداهما كاملة واخرى ناقصة فكتب لي ثالثة اخرى جامعة مزاياهما واهداها الي فرتبت هذه النسخة بعد جهد عظيم في مقابلة هذين النقلين -

ومع ذالك واجب علي الاعتراف بان بقي في هذا الكتاب مواضع مشكوكة فعزمت على صاحب العلم المأثور والعمل المشكور خان بهادر مولانا محمد ضياء الدين رئيس ويلور كبير من الاكابر وجليل من الاجلة، ناظم كلية الباقيات الصالحات، جامعة عربية شهيرة في الهند حوطها فنظر فيه ذالك العالم المرفوع ذكره نظر الاختيار، وامعن فيه فكر الاعتبار، فاصلح ما وجد فيه من الفساد وازال ما ادرك فيه من السقم فجزاه الله عنا احسن ما يجزى

به المحسن وشكره فانه اكرم الشاكرين

ثم ان مكان قد صحح ما ورد في الكتاب من اسماء الاماكن والبقاع [illegible] سيفيدني ترجمة رولندسن الانجليزية، لكني قد ثبت [illegible] الخ متلايقون هيلي ماراوت عاصمة Kuttaee Maravi وكنور [illegible] Bangore وفندريتانى رعمة [illegible] اسمه Tinnan فراجعت المراجع العربية [illegible] القديمة والجديدة مستفيدا من كتب لوكاد [illegible] وقد ترجمت بابا من ابواب الكتاب الذي اودع المصنف [illegible] الدالة على وجوب الجهاد والقتال مع الكفرة الداخلين في ديار الاسلام [illegible] على الكتاب مقدمة تشتمل على ترجمة المصنف وذكر آثاره وتعداد مصنفاته [illegible] تشتمل عليه تحفة المجاهدين واقتبست منها ما يلي:-

(١) مسالك الاتقياء للشيخ زين الدين صاحب تحفة المجاهدين [illegible]

(٢) ارشاد العباد الى سبيل الرشاد - للشيخ المذكور مخطوط

(٣) تاريخ آداب اللغة العربية - الدكتور بروكلمان الجزء الثاني [illegible]

(٤) تاريخ آداب اللغة العربية - لجرجي زيدان الجزء الثالث [illegible]

(٥) اكتفاء القنوع - للدكتور فانديك [illegible]

(٦) معجم المطبوعات - الياس سركيس [illegible]

(٧) فهرس كتب خانة لحديوية لمصرية الجزء الثالث [illegible]

(٨) فهرس المخطوطات التاريخية المحرونة في رايل ايسياتك سوسائتي [illegible]

(٩) فهرس المخطوطات العربية بمتحف بريطانيه للدكتور شاول [illegible]

(١٠) فهرس المخطوطات العربية المحزونة في ديوان الهند للاطولاط [illegible]

لا ندري كيف تمكن من قراءتنا العفو عن عثرات ونعن في الكتاب من نا نسخ اسبع. الا ان نقول ان الانسان مركب من الخطاء والنسيان ولا مرجو من كرام الناس لا قبول المعذرة و صفح عن المستعذر وارجو من كل قارئ ان لا يقرء الكتاب الا بعد اصلاح الاغلاط حسب الاستدراك المصنع -

صديق سراى - مدراس
٣٠ - فبراير سنة ١٩٣١ء

حكيم سيد شمس الله القادري

خریطۂ سواحلِ ہندوستان

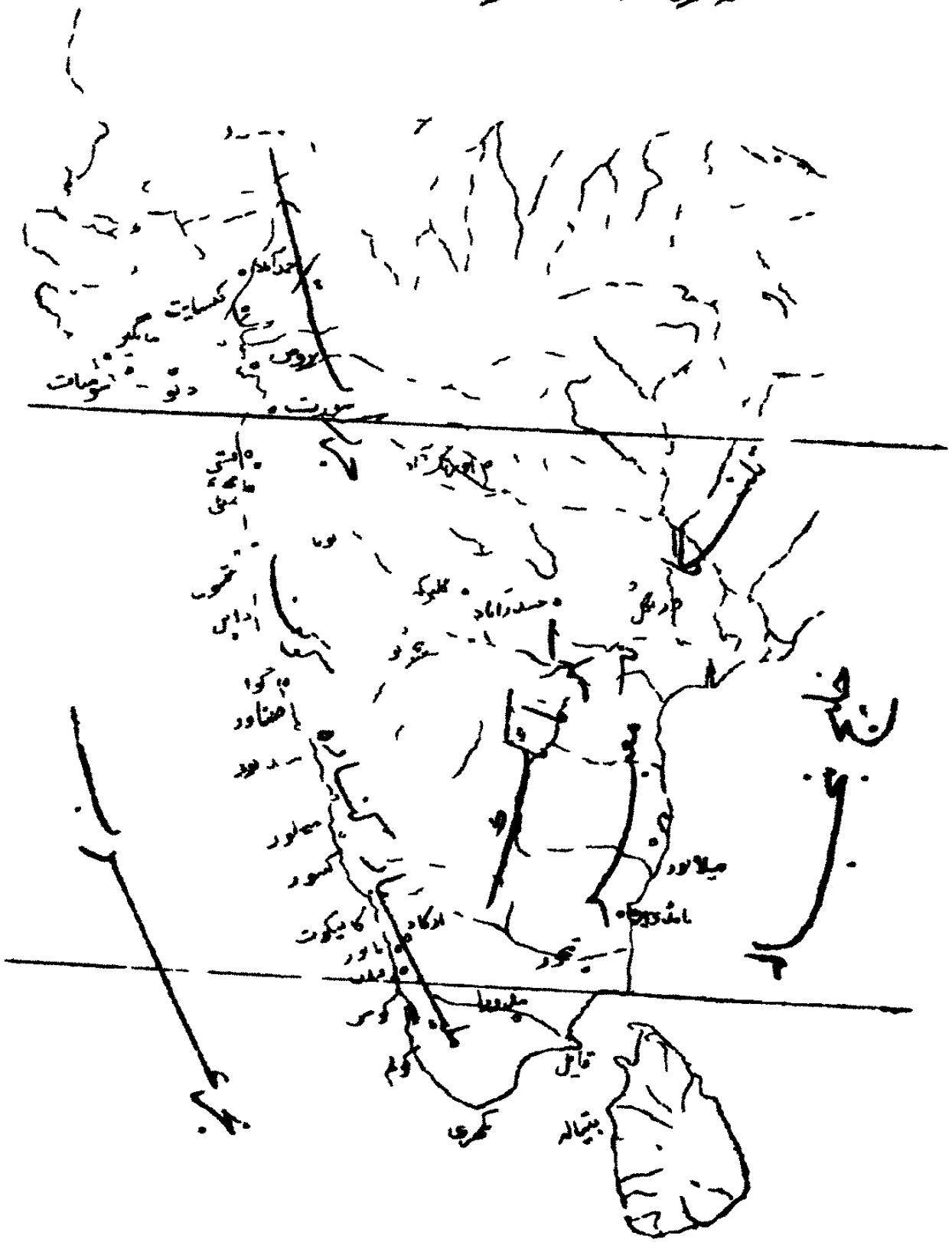

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

اعلم ان مدينة فاس التي هي بالمغرب كالكوكب في المضمار بحيث ان ميناءها كانت مركزاً للعلوم والفنون المذهب للمسلمين مليار من درون - وقد جعلها الله من المشايخ والعلماء مثالهم في اوائل القرن التاسع من الهجرة النبوية وتلك العشرة اشتهرت على العموم بالمخاديم الفاسية - وقد عمر بعض - اثنينها هما مدرسة - وخانقاه الى موجودتان الآن - وكانت الزاوية مرجعا للعلماء والمشايخ من العرب والعجم قبل اقتدار البرتگاليين وتدريس العلوم العربية في المدرسة

ويدل بعض الروايات التاريخية على ان الشيخ شهاب الدين ابن حجر المكي المتولد سنة ٩٠٩ هجرية ١٥٠٣ء المتوفى سنة ٩٧٤ هجرية ١٥٦٦ء كان مقيما في اسراوني المكرمة حين قدم في مليبار وكان يدرس في المدرسة التفسير والحديث كل يوم مدة قيامه هنالك -

وايضا دون في قصص الانبياء كتابا متوسطا اورد فيه احوال الانبيا
من آدم الى داؤد على نبينا وعليهم الصلوة والسلام - وايضا كان
شرع في تاليف كتاب في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم على طريق
المواعظ والنصائح فاذا بلغ الكتاب من نصف ادركه المون ولم يكمل
الكتاب -

وثلثة قصائد من قصائده معروفة مقبولة احدها هداية الاذكيا
الى طريق الاولياء في التصوف ثانيها ارجوزة في التصوف ايضا ثالثها
تحريض اهل الايمان على جهاد عبدة الصلبان ابتدا فيه ببيان
مظالم البرتگالين على المسلمين بعد دخولهم في مليبار ثم اورد
نصايحا كافية محرضا مرغبا للمسلمين على جهاد هولاء الكفرة -

وقد شرح قصيدة هداية الاذكياء في بلاد العرب
[illegible] حتى ان [illegible] عليها شروح كثيرة ولم شرحها
[illegible] شرح شرحا الى ثلثها وقد شرحها
الشيخ عبد الله الكبير بن سيد محمد الشطاري مياطي بزيل مكة
المعظمة في القرن الماضي وسماه كفاية الاتقياء في مناهج الاولياء -
طبع هذا الشرح بمصر سنة ١٣٠٣ وللشيخ محمد نووي الجاوي عليها
شرح ليسمى سلالم الفضلاء لم يطبع بعد سنة ١٣٠١ -

وولد الشيخ زين الدين بن عبد العزيز بن زين الدين
المليباري سنة ٩٣٣ وهو تلميذ الشيخ شهاب الدين
احمد بن حجر الهيتمي واشتهر من جملة تصانيفه اربع تصانيف اولها
ارشاد الالباب وثانيها مسالك الاتقيا وثالثها فتح المعين ورابعها

تحفة المجاهدين. اما ارشاد الاولياء فهو فى شرح اسرار هداية الاذكياء وحل غوامضها ومسائل التصوف وتوجد نسخة مخطوطة فى دار الكتب الآصفية الواقع بحيدر آباد دكن تحت نمبر ١٥٠٩ فن التصوف. اما مسالك الاتقياء فهو شرح مبسوط مطول من الاول فرغ من تصنيفه اول المحرم سنة ٩٦٣ بلدة فنان وطبع فى بولاق سنة ١٢٩٢ه

امّا فتح المعين فهو شرح كتاب قرة العين فى مهمات الدين للشيخ عبد الله بن محمد بن على الشنورى خطيب جامع الازهر فى فقه الشافعى وتم تصنيف فتح المعين سنة ٩٨٣ ثلثة وثمانين وتسعمائة وشاعت شهرته وذاعت مقبوليته عند الشافعيين فى العرب والجزائر الشرقية حتى انه تحشى حليه اكثر علماء العرب حواشى مطولة مبسوطة منها حاشيتان مشهورتان احدهما ترشيح المستفيدين على فتح المعين لسيد احمد العلوى استاذ، صنفها سنة خمسة وتسعين ومائتين بعد الالف سنة ١٢٩٥ه. وقد طبعت هذه الحاشية فى مجلدين بمصر. ثانيهما اعانة الطالبين على حل الفاظ فتح المعين للشيخ عارف بالله سيد ابى بكر الدمياطى بن السيد محمد شطا الدمياطى رتبها سنة ١٣ ثلثة عشر ومائة من الهجرة سماها المعتمد. وقد طبعت فى اربع مجلدات بقاهرة مصر.

تحفة المجاهدين فى بعض اخبار البرتگالين ذكر المصنف الشيخ زين الدين فى هذا الكتاب احوال وطنه التاريخية و رتبه على اربعة ابواب

الباب الاول - فى احكام الجهاد -

الباب الثانی - فی ذکر دخول المسلمین فی ملیبار واشاعة الاسلام فیها -
الباب الثالث - فی بیان عادات ورسوم الاقوام غیر المسلمین -
الباب الرابع - فی ذکر وصول البرتکالیین الی ملیبار وعملهم ببعض مقاتهم واستقلال قدرتهم واستقرار اقتدارهم فیها -

هذا الباب الآخر احتوی ثلثی الکتاب لانه قد ذکر فیه الحالات والواقعة التاریخة من سنة ٩٠٣ھ اربع وتسعمائة الی سنة ٩٩٣ھ اربع وتسعین وتسعمائة بالبسط التام والتفصیل العام -

هذا الکتاب اول تصنیف فی هذا الموضوع - صُنّف فی وسط عهد السلطان جلال الدین اکبر شاه (سنة ٩٦٣ھ سنة ١٠١٤ھ) وذکر فیه الواقعة المشاهدة والحالات المعائنة والمسموعة فان المصنف قد رائی بعینه زمان عروج البرتکالیین فبهذا الاعتبار هذا المؤلف جدیر ان یوثق به وحقیق ان یعتمد علیه اعتمادا تاما -

دبر المصنف مقدمة الکتاب باسم السلطان علی عادل شاه الذی تامر فی بیجاپور من سنة ٩٦٥ھ خمسة وستین وتسعمائة وقد کمل تصنیفه بعد وفات السلطان المذکور فی بدء سنة ٩٩٣ھ اربعة وتسعین وتسعمائة

وقد اشتهر الکتاب فی یورپ بالشهرة الخاصة وترجم باللسان الانکلیزی والبرتگیزی - قد ترجمه باللسان الانکلیزی میجر رولینڈسن الذی کان مترجما فی قلعة سینت جارج مدراس وطبع بمقام لندن سنة ١٨٣٣ء من جانب شعبة اوقاف التراجم المشرقیة -

اسٹاپ ورنیسر ڈبلو ڈبلیس نامہ قد ترجم احوال البرامکالیین
فقط وسماھا . تاریخ تذکرہ ان ملبار واطبعا سنہ ۱۸۹۸ء بلندن۔
وذکرا لحاج محمد قاسم مصنف تاریخ فرشتہ فی مقالہ الحادی
عشر من کتاب نفحۃ الاحزان فی مکاید الزمان فی تحفہ المجاھدین وترجما
الدکتر سپرنگر بالانکلیزی مع حواشی وسماھا بذکرہ ملیبار واھتم
بطبعہ سنہ ۱۸۳۲ء فی اشیاتیک سوسائٹی بکلکتہ ۔
والترجمہ الانکلیزیہ الی لجیمس برگس ۔ والھندیۃ لمالک مطبع
ویلسٹون وھی خبر ما ترجمہ المدرس من تاریخ فرشتہ ۔ انظر
تاریخ فرشتہ فارسی مطبوع سنۃ الجلد الثانی صـ ۶۱۷ و
مطبوع کانپور الجلد الثانی صـ ۳۶۸ والمترجم بالاردو طبع کانپور
جلد الثانی صـ ۲۸۰ ۔ والترجمۃ لبرگس المطبوعۃ بلندن سنہ ۱۸۳۹ء
المجلد الرابع صـ ۳۱۵ ۔

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اظهر دين الاسلام على الاديان واعز المتمسكين به على تعاقب الازمان والصلوٰة والسلام على رسوله الهادي الى الدين المتين وعلى آله واصحابه وذريته اجمعين ـ

وبعد فان الله سبحانه من على عباده بانه وهب لهم تمييزاً خالصاً وعقلاً واعدلهم ما يحتاجون اليه وبين لهم ما يفوزون به فضلاً وارسل اليهم رسلاً مبشرين ومنذرين مخبرين عن الله امور الدين وشرفنا خاصته بانه جعلنا من امة محمد صلى الله عليه وسلم وفضلنا به على سايرالامم قال تعالى كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ ـ

واذا صح انه صلى الله عليه وسلم سيد ولد آدم فهو خيرهم وخيرية الامة تابعة لخيريته ـ وروى الامام احمد عن المقداد رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى

على ظهر الارض بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله كلمة الاسلام بعز
عزيز وذل ذليل اما يعزهم الله فيجعلهم من اهلها واما يذلهم
فيدينون لها قلت فيكون الدين كله لله وبما لا يبقى ان الله سبحانه
وتعالى ادخل دين الاسلام في اكثر الاراضي لعامرة ففي اكثر الاقطار
بالسيف والاكثر غاما وفي بعضها بالدعاء الى الاسلام وقد اكرمه الله
اهل مليبار من الهند بقبول دين الاسلام طائعين راغبين لا راهبين
ولا منحزبين وذلك ان جميعا من المسلمين دخلوا في بنادر مليبار
وتوطنوا فيها ودخل اهلها في دين الاسلام يوما فيوما وظهر فيها الاسلام
ظهورا بالغا حتى كثر المسلمون فيها وعمروا بلدانها مع قلة ظلم رعاياها
الكفرة وعدم تعديهم عن رسومهم القديمة واتاهم الله نعمة
موسعة فغيروا على ذلك زمانا ثم بدلوا نعمة الله كفرانا وارتدوا
وخالفوا فسلط الله عليهم اهل پرتگال من الافرنج خذلهم الله تعالى
فظلموهم وافسدوا واعتدوا عليهم بما لا يحصى من اصناف الظلم
والفساد الظاهرين اهل البلاد ومضوا على ذلك برهة من الازمنة
تنيف على ثمانين سنة حتى آلت احوال المسلمين الى شر حال من
الضعف والفقر والذل وما رد الا يستطيعون حيلة ولا يهتدون
سبيلا ولم يكن بد فع ما حل بهم من البلاء والفتنة سلاطين المسلمين
واعزائهم اعزا الله انصارهم مع كثرة عساكرهم واموالهم بالجهاد
وانفاق الاموال في سبيل الله لقلته اعتنائهم بامور دينهم و
ايثارهم الدنيا الفانية على اخرتهم فجمعت هذه المجموع ترغيبا
لاهل الايمان في جهاد عبدة الصلبان فان جهادهم فرض عين لدخولهم

بلاد المسلمين -

وايضا استرقوا منهم من لا يحصى كثرة وقتلوا منهم كثيرين وردوا جملة منهم الى النصرانية - واسترقوا المسلمات الاسيرات حتى خرج لهم منهن اولاد نصارى يقاتلون المسلمين ويؤذونهم -

فاردت ان اذكر ذلك الواقعات واسطر هذه الحادثات فصنفت كتابا وسميته **تحفة المجاهدين في بعض اخبار البرتكاليين** ذكرت فيها بعض ما مضى من مساوئهم ظهور دين الاسلام في ديار صليبا، وبعدة سيرة من احكام الجهاد وعظيم ثوابه والتحريض على بعض التنزيل والآثار وشيئا مما اختص به كفرتهما من غرائب الاحبار -

وسميتها تحفة لحضرة افخر السلاطين واكرم الخواقين الذي جعل جهاد الكفرة قرة عينه واعلاء كلمة الله بالغزو وفرط اذنه وارصد نفسه الشريفة لنصر اهل الله وهمته العليا لتدمير اعداء الله محيي دين الله ماحي الكفر عن بلاد الله الذي صير محبته للعلماء والصلحاء نصب عينه واعانة الغرباء والضعفاء مطمح نظره مالك ازمة المعالي بهجة الايام والليالي الفائز مع حداثة سنه بالسعادة الابدية الحائز مع كثرة حسناته بالمفاخر السرمدية الذي طبق ارجاء الوجود سير مكارمه زاده وعبق نواحيه شذى نفحات ذكر محاسنه - ودانت لهيبته رقاب الاعاظم وذلت لعزيز سطوته كرام الاعارب والاعاجم الكريم الذي امصرت عجائب لغته على فصلاء البلاد البعيدة - الحليم الذي اسنى حلمه حلم العقلاء المتقدمة - صاحب النصر والفتوح والعدل الخالص النصوح ذي الغزوات

[illegible] آيات نتحها في المحافل والامصار - والمكرمات التي [illegible]
آثارها في الاقطار - لتباعي في قطع دابر الكافرين واستيصال المبطلين
[illegible] لآيات العدل والاحسان - باسط اكف الفضل والامتنان - السلطان
الاعظم المظفر الاواه **السلطان علي عادل شاه** رفع الله
بعد تواعد الدين وشيدها ومنع مانره اولياء الطغيان واباد قرقهم
وسرقها وملأ بساط الارض شرقا وغربا وسلطه عليها براً وبحراً
وجعلها وعزاً وهو الامام الذي شهد بمكارم اخلاقه وسرعب
في عدوه النفلان - حث لاهل العلم وانزع طبعه ورفعه لمقامهم
بفاظهم امتثالا لامر ربي جل الله على العالمين احسانه وتواليه وصب عليهم
كرمه وفضله بجق محمد وآله :

وقسمت الجزيرة على اربعة اقسام القسم الاول في بعض
احكام الجهاد وثوابه والتحريض عليه القسم الثاني في بعض
طهور الاسلام في ديار مليبار - القسم الثالث في ساده
ليبرة من عادات كفره مليبار الغريبة - القسم الرابع في وصول
الافرنج الى بلاد مليبار وبعض ما جرى بينهم وبين وصوله

الفصل الاول في ابتداء وصولهم الى مليبار وصول المخالفته
بينهم وبين المسلمين والتجار وبعض ما جرى بينهم باختصار
وبناء قلعتهم فيها وفي تولم واستذهم مليبار كوه -

الفصل الثاني - في ذكر شيء من قبائح افعالهم -

الفصل الثالث - في مصالحة السامريين اياهم وناقم قلعتهم في كالبكوت

الفصل الرابع - في وقوع الخلاف بينهم وبين السامريين وفتح قلعتهم -

الفصل الخامس ۔ فی وقوع الصلح بینهم وبین السامریین مرة ثانیة وثباتهم فی شالیانته ۔

الفصل السادس ۔ فی صلح السامریین مع الافرنج مرة ثالثة ۔

الفصل السابع ۔ فیما فعل السلطان بهادر شاه بن مظفر شاه الگجراتی رحمهم الله معهم من مصالحتهم مع اعطاء جملة من بنادرة البسارطهم ۔

الفصل الثامن ۔ فی وصول سلیمان باشه وزیر السلطان الاعظم المرحوم السلطان سلیم شاه الرومی نور الله مرقدهما الی دیو ونواحیها ورجوعه الی مصر من غیر فتح ۔

الفصل التاسع ۔ فی وقوع الصلح بین السامری والافرنج مرة رابعة ۔

الفصل العاشر ۔ فی وقوع المخالفة بین السامری والافرنج ۔

الفصل الحادی عشر ۔ فی مصالحة السامری والافرنج مرة خامسة ۔

الفصل الثانی عشر ۔ فی سبب الاختلاف بین السامری والافرنج وخروج الافرنج لمحاربتهم ۔

الفصل الثالث عشر ۔ فی فتح قلعة شالیانة نصر الله الاسلام والمسلمین واعز الدین بحق محمد وآله ۔

الفصل الرابع عشر ۔ فی بعض احوالهم بعد فتحها وفی ان قصدهم الاعظم تغییر دین الاسلام واذلال المسلمین ۔

القسم الثاني

في بدء ظهور الاسلام في مليبار

وذالك ان جمعا من اليهود والنصارى دخلوا بلدة من بلاد مليبار يقال لها كدنكلور وهي مسكن ملكها في مركب كبير بعيالهم واطفالهم وطلبوا منه الاراضي والبساتين والبيوت وتوطنوا فيها وبعد ذالك بسنين وصل اليها جماعة من فقراء المسلمين معهم شيخ قاصدين زيارة قدم ابينا آدم عليه السلام بسيلان فلما سمع الملك بوصولهم طلبهم واضافهم وسألهم عن الاخبار فاخبره شيخهم بامر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبدين الاسلام ومعجزة انشقاق القمر فادخل الله سبحانه في قلبه صدق النبي صلى الله عليه وسلم فآمن به ودخل في قلبه حب النبي صلى الله عليه وسلم. وامر الشيخ بان يرجع هو واصحابه بعد زيارة قدم آدم عليه السلام ليخرج هو معهم ومنعه ان يحدث بهذا السر المليبار بين ثم انهم سافروا الى سيلان ورجعوا اليه فامر الشيخ الملك بان يعمي مركبا لسفر من غير ان يعلم به احد وكان في البندر المذكور مراكب كثيرة للتجار الغرباء فقال الشيخ لصاحب مركبنا وجماعة من الفقراء يتوقعون

ان يركبوا في مركبك ترضى بذلك صاحب المركب. وما تريد منه
على ذلك اهل ان ورد ان يدخل احد منهم ما معه من
متاع في كل بلده من بلاد سنجصه وثلث الباقي
حتى لا يحاور احد عن حده الذي عينه

والحكاية في ذلك مشهورة عند تجار مليبار وكان ملك
مولبار في جميع مليبار وبندر من بندر ومن اسمار كالجوز
ثم ان الملك ركب مع السيح والتجار في مركب لسفر وساروا
حتى وصلوا الى فندرينة فنزل فيها ليبيت ساولس وبها سار لك
الى دهرمفن ونزل بها وبات بها ليلة واحدة ثم ارتحل
الى قنجم ... رحلها من بعد صلاة الصبح
واستمر معه الى ميناء ... ساحل الفلفل ... سار بهم
ثم ان الملك ... مرض ... توفي راشيو وهم
... ملك ... حتى ...
... رجب ... وسط ... ثم ...
نحو الاربعين ... ولم ... واتاه ... سنجصه
فعلم الملك ... وثلث ... حتى ... كان قرأ
وسمع وهو ... يزعم ... لذلك ... فعلق ... ان
اركوم وما يجري ... من ... الى ...
البيارتي ... توفي رحمه الله تعالى ... سنة ...

وبعد ذلك استقل ساولس بن مانك ومالك بن دينار
ومالك بن حبيب ... وجميع ... وعيرهم مع الأولاد والاتباع الى

ايسار فى مركب فوصل الى كدنكلور ونزلوا فيها واعطوا ورقة الملك المتوفى
الى مناك الذى فيها واخبروا خبر موته فلما قرأها وعلم مضمونها اعطاهم الامانى
والباتين على مقتضى ما كتبه - فاقاموا فيها وعمروا فيها مسجدا وتوطن فيها
مالك بن دينار واقام ابن اخيه مالك بن حبيب مقامه لبناء المسجد
فى ملبار - فخرج مالك بن حبيب الى كولم بماله وزوجته وبعض اولاده وعمر
بها مسجدًا - ثم خرج منها بعدها وخلى زوجته فيها الى هيلى ما راوى
وعمر بها مسجدًا ثم الى بالنور وعمر بها مسجدًا ثم رجع الى منجلور وعمر بها
مسجدًا وخرج منها الى كانخر كوت وعمر بها مسجدًا ومنها الى هيلى ما راوتى
واقام بها ثلاثة اشهر ومنها الى جرفتن وعمر بها مسجدًا ومنها الى درمفتن
وعمر بها مسجدًا ومنها الى فندرينه وعمر بها مسجدًا ومنها الى شاليات
وعمر بها مسجدًا واقام بها مدة خمسة اشهر ومنها الى كدنكلور عند عمه
مالك بن دينار ثم سافر منها الى المساجد المذكورة وصلى فى كل
مسجد منها ورجع الى كدنكلور شاكرًا لله وحامدًا له بظهور دين الاسلام
فى ارض مملوءة كفرًا ثم خرج مالك بن دينار ومالك بن حبيب مع الاصحاب
والعبيد الى كولم وتوطنوا بها غير مالك بن دينار وبعض اصحابه فانهم
سافروا الى شحر وزاروا قبة الملك المتوفى فيها ثم سافر مالك
الى خراسان وتوفى فيها ورجع مالك بن حبيب مع زوجته بعد
ما ترك بعض اولاده فى كولم الى كدنكلور وتوفى فيها هو وزوجته -
وهذا خبر اول ظهور الاسلام فى ملبار -

واما تاريخه فلم يتحقق عندنا وغالب الظن انه انما كان بعد
المائتين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوات والتحيات - واما ما

اشتهر عند مسلمي ملبار ان اسلام الملك المذكور كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم برؤية انشقاق القمر ليلة وانه سافر الى النبي صلى الله عليه وسلم وتشرف بلقائه ورجع الى شحر قاصد ملبار مع الجماعة المذكورة وتوفي فيها. فلا يكاد يصح شيء منها -

والمشهور الآن بين الناس انه مدفون في ظفار لا شحر وقبره مشهور هنالك يتبرك به. واهل تلك الناحية يسمونه السامري. وخبر قصة الملك المذكور مشهور عند جميع اهل ملبار المسلمين والكفرة الا ان الكفرة يقولون عرج به الى فوق ويتوقعون نزوله. ولذلك كانوا يهيئون في موضع بلد نكلور قبقابا وماء ويرجون به في ليلة معروفة عندهم. ومشهور عندهم ايضا انه قسم ولايته عند قرب سفره على اصحابه الا السامري الذي كان اول من عمر بندر كالليكوت فانه كان غائبا عند القسمة. فلما حضر اعطاه سيفا وقال له اضرب بهذا وتملك فعمل بمقتضى قوله وتملك كالليكوت بعد زمان. وسكن فيها المسلمون ووصل اليها التجار واصحاب الصنايع من اطراف شتى. وكثرت التجارة فيها حتى كثرت وصارت مدينة عظيمة يجتمع فيها صنوف الناس من المسلمين والكفار وظهرت قوة السامري فيما بين رعاة ملبار ورعاياهم كانهم كفرة وفيهم القوي والضعيف ولكن ياخذ القوي لدى الضعيف قوته وذلك برضيته وملكهم للذي اسلم ودعا لذلك وسر بكثرة النبي صلى الله عليه وسلم وبركة دينه. فمنهم من يكون له مملكة فرسخ ونحوه من يكون له زيادة على ذلك وفيهم من يكون له من العساكر مائة او دونها او مائتان او ثلاث مائة الى الف الى

خمس الاف وعشرة الاف الى ثلاثين الف الى مائة الف او اكثر. وبعض
البلدان ان يشترك فيها اثنان او ثلاثة او اكثر مع ان بعضهم اقوى
واكثر عسكرا من الآخر. ويقع الحرب والشحناء بينهم ومع هذه لا
يتعبرام الشركته واكثرهم عسكرا ترد ويراعى كولم ولهري وما بينهما في
شرقيهما ممالك كثيرة منها كولتري رتي هيلي مارادي وجرفن وكنود
وياكات ودرمفتن وغيرها واكثرهم شوكته واشهرهم دكوا السامري
الظهور فيما بينهم وذالك بسركته دين الاسلام وخذل المسلمين في الزمن
هم حصوصا الغرباء. واما الكفرة فيزعمون ان ذالك باعطاء الملك
المتقدم دكوا السيف له وذالك السيف موجود عند السامري الى
الآن بل ما يزعمون محترما معظما ويجعل بين يديه اذا خرج لحرب
ويجمع عشيره واذا سار السامري احد دعاتها الذين هم غير
الاقرباء بسبب من الاسباب يعطيه المال. وبعض المملكة اذا اضطر
واذا لم يعطى ولا يبسط قدرة على ذالك ولو طال الزمان
وذالك لان اهل مليبار يراعون العادات ويرسوم القديمة لا يخالفونها
الا نادرا واما غير السامري فليس له في قلوبهم شيء الا اهلاك النفوس
وتخريب البلدان ان امكن.

القسم الثالث

فى ذكر نبذة يسيرة من عادات كفرة مليبار الغير

اعلم ان فى كفرة مليبار عادات غريبة ليست فى غيرها من الاقطار منها انه اذا قتل راعيهم فى الحرب يتهجم على خصمه وعساكره وبلاده حتى يقتلوا جميعهم او يخربوا مملكته خصمه جميعها - ولهذا يهابون من قتل الراعى هيبة عظيمة وهذه عادتهم القديمة وان قلت المحافظة على ذلك فى هذا الزمان ومنها ان رعاة مليبار صنفان صنف معين السامرى وصنف معين راعى كثير ولا يختلف ذلك الا لعارض فاذا ازال العارض رجعوا الى طريقتهم الاولى - ومنها انهم لا يخدعون فى حروبهم بل يعينون يوما معلوما للحرب لا يخالفون ويرون الخداع فى ذلك هوانا - ومنها انه اذا مات كبيرهم كالاب والام وكبير الاخوة بالنسبة الى البراهمة والنجارين وامثالهم وكالام والخال وكبير الاخوة بالنسبة الى النيار ومن اقاربهم يجتنبون بسنة كاملة اغتيان النسوان واكل الحيوانات والتبول وحلق الشعور وقلم الاظفار ولا يخالفون النيار ومن قاربهم لاختهم من الام واولاد اخواتهم وخالاتهم او قرابتهم من جهة الام لا الاولاد مالا وملكا وقد انجر هذا الى عدم

ورثت الاولاد الى اكثر مسلمي كشمير وما حواليها تبعًا لهم مع ان فيهم من يقرأ القران ويحفظه ويحسن قرائته ويتعلم العلم ويشتغل بالعبادة .

واما البراهمة والصاغة والنجارون والحدادون والغازيون والستمأون وغيرهم فالارث فيهم للاولاد ولهم نكاح . واما التبار فليس لهم من النكاح الا عقد خيط في عنق المراة في اول مرة ثم الامر على حسب الحال للعاقد وغيره سواء .

واما البراهمة فاذا كانوا اغوة لا يتزوج الا اكبرهم سنًا ما لم تحقق انه لا ولد له والباقون لا يتزوجون لئلا يكثر الورثة فيقع الخلاف بل ينصبون الى نسوان التيار . واذا حصل لاحدهم من احداهن الولد فلا يتوارثونه واذا تحقق ان الاكبر لا ولد له نكح غيره . ومنها انه يجتمع على امرأة واحدة من التيار ومن اقاربهم اثنان او اربعة او اكثر ويتناوب كل منهم ليلة ثم يقسم الزوج المسلم بين زوجاته ونوع العداوة والتحاسد بينهم قليل وتبعهم النجارون والحدادون والصاغة وامثالهم في ان يجتمع على امرأة اكثر من واحد ولكن من الاخوة والا فمن القرابة لئلا يتفرق الورثة وشيئًا مما يليهما وباقي البلاده مكشوف ويتوسع في ذلك الذكور والاناث والملوك والكبراء ولا يحتجب نسوانهم عن احد الا نسوان البراهمة فهن محتجبات واما التيار فيذنون نسوانهم بالحلي والثياب النفيسة ويخرجون من بيوتهم في مجامعهم الكبيرة حتى تشاهدهن الرجال ويستحسنوهن . ومنها انه لا يتملك فيهما الا من هو اكبر سنًا ولو لحظة وان كان احمق اعمى او ضعيفًا ومن اولاد الخالات ولم يسمع ان احدًا من الاخوة او اولاد الخالات قتل من هو اكبر منه سنًا ليتولى الملك عجلا . ومنها انه اذا انقطع الورثة او

ملوا يأخذون اجنبيا ولو كبيرا ويجعلونه وارثا في مقام الولد او الاخ او ولد الاخت
ثم لا يفرقون بينه وبين الاصلي في الارث والملك وهذه العادة جارية
بين جميع كفرة ملبار ملوكهم وسوقتهم واعاليهم وادانيهم فبذلك لا ينقطع
رئتهم - ومنها انهم التزموا تكليفات كثيرة لا يعد لون عنها لانهم منقسمون
على اجناس عديدة منهم الاعلى والادنى وما بينهما. واذا وقع التماس بين الاعلى
والادنى وكذا القرب الى حد معلوم عندهم بالنسبة الى الذين فلا به للاعلى من
الغسل ولا يجوز له اكل الطعام قبل الغسل فلو اكل قبله انحط عن مرتبته فلا
يدخلونهم معهم في مرتبتهم العليا، ولا خلاص له الا بالهرب الى موضع لا يعرف
هذه الحالة والا خذه راعي البلد وباعه لمن هواء في منه مرتبة ان كان صبيا
او امرأة والا جاء البنيا واسلم او صار جوكيا او نصرانيا - وكذا لا يجوز للاعلى ان
ياكل طعام طبخة الادنى فان اكل يترتب عليه ما ذكر آنفا - واصحاب
الخيوط هم الذين يلتزمون لبس الخيوط في عواتقهم على جميع كفرة ملبار وهم
ايضا طوائف منهم الاعلى والادنى وما بينهما والبراهمة اعلى اصحاب الخيوط
الملبارية وهم عساكر اهل ملبار واكثرهم عددا وشوكة وهم ايضا اصناف
كثيرة منهم الاعلى والادنى وما بينهما ودونهم الغازيون وهم الذين
يعتادون صعودا شجار النارجيل لتنزيل جوزها الى الارض واخراج مائها
الذي يصير خمرا او يطبخ ويجعل سكرا ودونهم النجارون والحدادون والصائغون
والسمالون وغيرهم ودونهم طوائف كثيرة منهم الدينيون وهم الذين يعتادون
الحراثة والزراعة وما يتعلق بهما وهم ايضا اصناف واذا وقعت حجرة من
واحد من الدينيين على احد النساء الاتي فوق مرتبته في ليال معروفة عندهم
من السنة انحطت عن مرتبتها ان لم يستصحبها ذكر ولو حملت خاما ياخذها

الوالى ويبيعها او تجئ النار تسلم او تصير نصرانية او حويت واذا وقع الطى بين
عليتة وذنبى او بالعكس فيخط العلى عن مرتبته فلا تراه ابدا الا باحد الامور الذكورة
الا اذا وطى اصحاب الخياط نسوان الديار فلا يخرجونهم من مرتبتهم وجعلوا
هذا عادة فيما بينهم لانقديم انه لا يتزوج الا اثنا الاخوة والبراهمة يضمون
الى نسوان البيار وكل مثل هذا من التكليفات التى التزموها على انفسهم جهلا
وسفاهة - وهذه الكلمات انما وقعت فيما بين الكلام اسطرادا نانا
الكلام يجرا الى الكلام - وعدنا مقصودنا بهذه الاوراق وذالك ان نشرف
من مالك - وما الك من دبار وحبيب مالك وغيرهم ممن تقدم ذكرهم
بنا حلوا مليبار وجدوا في البنادر المذكورة ونشى فيها دين الاسلا
ودخل اهلها في الدين قليلا قليلا ووصل اليها التجار من اطراف شتى و
عمرت بلاد غيرها مثل كالليكوت وبلبنوت وتروز انكاد ثم تانور ثم فنان
وبربور انكاد ثم برونور عن حوالى شاليات ومثل كابكات وتركورى وغيرها
من حوالى فندرينة ومثل كنور واوكاد ونرونكاد وبلى وجنبا من حوالى
درمفتن وفى جنوبها بدوتن ونانروارام وفى جنوب كذنكلور كشى وبيت
ويليرم وكذا غيرها من البنادر وكثر فيها سكانها وعمرت بالمسلمين
وتجارهم لقلة ظلم رعاياها مع كونهم وكون عالمهم كفرة ولرعايتهم عادا
المتقدمة وعدم مخالفتهم لها الا نادرا - والمسلمون فيها رعايا وقليلون
لا يبلغون عشر معاشرهم - واعظم بنادر مليبار من قديم الزمان
واشهرها ذكرا بندر كالليكوت ولكنها ضعفت وخربت بعد وصول الافرنج
الى مليبار وتعطيلهم اسفار اهلها وليس للمسلمين في جميع ديار مليبار امر يذكر
شوكته يحكم عليهم بل رعاياهم الكفرة يحكمون عليهم بضبط امورهم وتخريبهم

المال اذا صدر من احد منهم بالفقير الغرامة عندهم ومع هذا فللمسلمين فيما بينهم حرمة وغيرة لان اكثر عمارات بلادهم بها فيمكنون من اقامة الجمع والاعياد ويعينون الوظائف للقضاة والموزنين ويعينون في اجراء الاحكام الشرعية بين المسلمين ولا يرخصون في تعطيل الجمعة فمن عطلها عزروه وعزلوه المال في اكثر البلاد واذا صدر من مسلم ما يقتضي قتله عندهم قتلوه بادن امراء المسلمين ثم ياخذه المسلمون ويغسلونه ويكفنونه ويصلون عليه صلوة الجنازة ويدفنونه في مقام المسلمين واذا صدر من كافر ما يقتضي قتله قتلوه وصلبوه وتركوه في مقتل حتى يأكله الكلاب وابناء آوى ولا يأخذون منهم الا العشور في التجارات والغرامات اذا صدر منهم ما يقتضي الغرامة عندهم ولا يأخذون الخراج من اصحاب الزراعات والبساتين ولو كثرت ولا يدخلون داخل بيوت المسلمين لغير اذنهم واذا صدرت منهم جراءة لا يعتلوهم بظلم بل يكلفونهم باخراج صاحب الجراءة من بينهم بالملاينة والاضرار بالتوبيخ ونحوه ولا يتعرضون لمن اسلم منهم باذائه بل يحترمونه كاحترام سائر المسلمين ولو كان عندهم من اسافلهم وكان تجار المسلمين في الزمان القديم يجعلون له ما يرتفق به ـ

القسم الرابع

فى ذكر وصول الافرنج الى مليبار وشئ من افعالهم القبيحة وفيه فصول

الفصل الاول

فى ابتداء وصولهم الى مليبار ووقوع الخلاف بينهم وبين السامرى وبنا قلعتهم فى ثنير وكنور وكولم واخذهم بندر كوه وتملكهم لها.

وذلك ان ابتداء وصولهم الى مليبار كان سنة اربع وتسعمائة من الهجرة النبوية ووصلوا الى فندرينه فى ثلاث سمارىات بعد انقطاع موسم الهند ثم خرجوا منها الى بندر كاليكوت فى طريق البر واقاموا فيها شهورًا يتعرفون احوال مليبار واخبارها ولم يشتغلوا بالتجارة بل رجعوا الى بلادهم ثانيًا.

وسبب وصولهم الى مليبار على ما يحكى عنهم طلب بلاد الفلفل ليختص تجارته بهم. فانهم ما كانوا يشترون الا من الذين يشترونه ممن يجلبونه من مليبار بوسائط ربعد سنتين منها جاوا فى ستة سمارىات ودخلوا فى كاليكوت على هيئة التجار واشتغلوا بالتجارات وقالوا لعمال السامرى ينبغى منع المسلمين من تجاراتهم

ومن لم يقرأ تواريخهم والفوائد الحاصلة منهم منذ اصطافا شمانهم تعذوا على
المسلمين في اثناء المعاملات . فامر السامري بقتلهم فقتل منهم نحو سبعين
او ستين رجلا وهرب الباقون ودخلوا في مراكبهم ورموا بالمدافع على اهل البندر
واهل البر عليهم فهدموا على عشرين بيتا وصالحوا اهلها . ومن فيها قلعة صغيرة
وهي اول قلعة بنوها في الهند واتخذوها مسكنهم وهدموا مسجدا كان في
ساحل البحر وبنوا بيعة وعاملوا اهلها ثم صالحوا اهل [illegible] ومن فيها قلعة وعاملوا
اهلها وسافروا بالسل والزنجبيل الى برتگال زهاء مقصودهم الاعظم الذي
لاجله قطعوا المسافة البعيدة وبعد ستة منها جاءوا الى اربعة مسماريات
ونزلوا في كنبور وكنبور وسائر ولاية هي فاصلة بين الزنجبيل وبعد ستين
منها جاءوا الى عشرين مسماريا او احد عشرين او اثنين وعشرين او ثمانية
عشرة سافروا في بلدهم بالفلفل والزنجبيل وسائر البضائع وعظم امرهم
ثم قصد التتري كنبور وخبرها على ما هو عادته من قديم الزمان وقتل
اثنين او ثلاثة من رعاتها ورجع الى كالكيوت وبسببكرهم مقتولا
لاجل الافرنج صاروا ولاد اخوانهم محتصين بمملكته كشي وماحوالها دون
سائر قراباتهم لقوة الافرنج خلافا لرسمهم القديم من تولية الاكبر سنا
من قراباتها وصار لهم عزة وحرمة عندهم واعانوا كثيرا في حروبهم
وحوائجهم واعطوا اموالا وعينوا لهم العشور في تجاراتهم حتى عظم امرهم
وبعد سنة من مجئ المراكب العشرين او ما قاربها جاءوا في عشرة
مسماريات سبعة منها حديدة وثلاثة كانت مع المسماريات التي
وصلت قبل سنة منها ولكنها تاخرت في الطريق ووصلت مع السبعة
ثم سافرت السبعة الى بلادهم بالبضائع وبقيت ثلاثة في كشي

فقصدهم السامري مع قريب من مايتي الف رايه ومعه جمع كثيرة من المسلمين ولكن له دخول كثير لمحاربة الافرنج بالري بالمدافع ولكن جهز المسلمون من اهل قنان ثلاثة سنابق محاربوهم واستشهد بعضهم.

وفي اليوم الآخر جهز اهل قنان وبلبوت اربعة سنابق واهل بندرية وكابكات ثلاثة سنابق محاربوهم محاربة شديدة ولم يصب المسلمين فيه بشيء ثم لم يتيسر الحرب لقرب عهد المطر فرجع السامري ومن معه الى بلادهم سالمين بحمد الله. ثم تتابع في كل سنة على هذا المنوال وصول مراكبهم العديدة من برنكال بالرجال والاموال وسفر منهم مشرقا وملقبا بالقلفل والزنجبيل وسائر البضايع الى برنكال. وبعد ما استقر الافرنج في كنتي وكنور وتمكنوا اشتغل اهلها ومن تبعهم بالسفر في البحر مصالحين لهم آخذين اوراقهم معهم لكل مركب علامة لاماهم ولو صغيرا وعينوا لكل ورقة مالا معلوما لرعاتهم يعطيهم اياه اصحاب المراكب عند السفر وادوا ذلك فائدة لهم ليوافقوا هم على ذلك. فان وجد الافرنج مركبا ليس معه ورقتهم اخذ المركب وما فيه ومن فيه والسامري ورعاياه واتباعهم كانوا محاربين لهم وصرف السامري في محاربتهم اموالا كثيرة حتى ضعف السامري ورعاياه وكان يراسل سلاطين المسلمين طلبا لاعانتهم فلم ينفعوا ولكن سلطان محمود شاه ولد السلطان الفاضل مظفر شاه وعادل شاه. جد علي عادل شاه الاعلى نور الله مرقدهم امر بتهيئة المراكب والغربان ولم يوفقا للاخراج في البحر.

واما سلطان مصر قانصوه الغوري رحمة الله تعالى فقد ارسل من امرائه الامير حسينا مع بعض العساكر في ثلاثة عشر غرابا فوصل بها

الى سدد - يوصرمات وخرج منها الى بندر شمول ومعه ملك اياس
ناتب ديو بعسكر جمعي جمع. مراتب الافرنج توقع الحرب فاخذ غرابات
وحصل النصر ورجع بما معه من الغربان الى ديو واقام بها شهورا في
ايام المطر. ثم وصل اليه امر رئيس سري نجوار بعين غرابا كلها صغار من بلاد
انتامري وغيرها -

وامر الافرنج بانهم انه تعالى لما سمعوا باستقراره في ديو استعدوا
وخرجوا الى نحو عشرين مرتبة ووصلوا الى ديو مجاهدة فلما بلغ الى ديو
خبر وصولهم خرج الامير حسين الغربان التي كانت معه من غير استعداد
واصلبادريون غربانهم وملك اياس غربانه والافرنج لطمهم الله لما التقوا
ما قصدوه الا غربان الاميرين فاخذوا بعض غربانه وطاح البواقي
ورجع الملاعين خسرانا لله تعالى وحلم الغالب الى لتيرعالمين ولم
يسلم الامير حسين نفسه وبعض من كان معه وغربان ملك اياس والمباريين -

ثم ان الامير مذكور رجع الى مصر فاخذ من العوري الغيور فاضل
نحو اثنين وعشرين مرتبة الترك واستعد وقام واخر الامير سليمان الروحي
مع الامير المذكور ووصلا الغربان الى بندر جدة المحروسة ثم الى بندر
لمران فتعلوا الى حرب بين حرب الامين وغلب ملك. فغادر الامير سليمان
الى مندر جدة ثم رجع الى جدة فحصل بينه وبين الاميرين حرب فخرج الامير
سليمان من جدة لكون الاميرين حارب المسلمين وغلب بندارهم فلذا اسلم
سلطان الحجاز شريف بركات. فغرقه في البحر. وبعد ذلك وصل الخبر الى
جدة بوقوع الحرب بين العوري وبين السلطان سليم شاه الروحي رحمها الله
تعالى وحصول. وحصل من المسلمين العوري وقتله ووقوع المسلمة في قبضة سلطان

سليم شاه رحمة الله تعالى والله عالم . على امر دوم اليوما من ... وعشرين
من شهر رمضان سنة ... مائة ... وقع في كاتدرائية مجارين
واحرقوا مسجد جامع الذي عمر ... سعال ودعوه ... لتاريخ راعيس
هم تملأوه وكان السامري حينئذ عائد لعيش خروج عيد ... فحم
سلبهم من حفر من النيار وحرقه ... حرجوه من ... نهم ... نحو
حسمايه امرحي وقد عرق من حرق ... هم كبريمي ... سنة ... شيخ
عائير بادن الله تعالى .

وقبل ذا التاريخ او بعده بزلزلة في صان ، واحرقوا كوخ ... من
التي كانت ... بروكة في ساحلها ... سنها من ... كوس ... وخلا وثمر
بزلزلة في ... وحارق اهلها فصر الله ... على ... لا ... بحر اهجروا ... ه
وجاء ... صدهم ركبة ... اللغة في ... الامير مرة ان ... الله ... من
لا يريح في كنيسة وكسروا صاحوا راع كوليم وسواسه ... في الحال ... حد
انهار في كنيسة ... على ... وحيث ... حار ... وهو ...
سوء ... تملأوها ... كان ... من ساعة ... بادت ... في ... الله ...
وسلوها دار مالتي في ... وحيث ... دار ... سنة ... دار ...
وتحماو حرمهم ... وحملوا ... هم ... الوا وحسروا
بهاني اسمه وعظيم وحرمه ... حل ... اسمه وعيد ... هم
امراؤها وكبراؤها في سهل عيد ... حيث ... اطاع ... سنة ...
بارد دواقوة على قوة فان الله ... دار ... وحيث ... هم
قرب ... عام ... ما ... شهرا ... شهر

الفصل الثاني

في الاشارة الى شيء من فجائع افعالهم - وذلك ان مسلمي ملبار كانوا في نعمة ورفاهة من العيش لفضلة ظلم رعاياهم ورعايتهم عاداتهم القديمة ورفقهم بهم فبطروا النعمة ازمنوا وخالفوا فلذلك سلط الله عليهم اليرتكانيين من الافرنج النصارى لظلمهم الله تعالى فظلموهم وافتروا فيهم وفعلوا معهم قبيحة شنيعة لا يحصى من فضيحهم والاستهزاء بهم والضحك عليهم اذا مروا بهم استخفافا وجعلهم مرآتهم في مجاري الماء — والصفع على وجوههم وايدائهم وتعطيل اسفارهم خصوصا سفار الحج ونهب اموالهم واحراق بلادهم ومساجدهم واخذ مرائيهم ووطء المصاحف والكتب بارجلهم واحراقها بالنار وهتك حرمات المساجد وذبح بقرهم على قول البدة والسجود لصليبهم وعرض الاموال عليهم على ذلك وتزيين نسوانهم بالحلي وثياب الفيسابه لتفتن نسوان المسلمين وقتل الحجاج وسائر المسلمين بانواع العذاب وسب رسول الله صلى الله عليه وسلم جهارا واسرهم وتقييد اساريهم بالقيود الثقيلة وترديدهم في السوق لبيعهم كما يباع العبيد وتعذيبهم حينئذ بانواع العذاب لزيادة العوض وجمعهم في بيت مظلم ضيق مخطر وضغطهم بالبغل اذا استنجوا بالماء وتعذيبهم بالنار وبيع بعضهم وتعبيد بعضهم وتعيين بعضهم في الاعمال الشاقة بلا شفقة وتخريج الى منابع جزيرات وكنلي وملبار دون العرب مستعدين والاقامة فيها لاخذ المراتب والاكتساب بذلك اموالا جزيلة واسارى عديدة وكم من نساء اصيلات اسروا وتيسروا حتى حصل لهم منهن اولاد نصارى اعداء دين الله يؤذون المسلمين وكم من سادات وعلماء وكبراء اسروا وعذبوا

حتى قتلوا كم من مسلمين ومسلمات نصروا وكم من امثال ذالك من فضائح و وقبائح تكل الالسنة عن ذكرها وتانف عن احصاءها اخذهم الله اخذ عزيز مقتدر.

ثم ان بغيتهم العظمى وهمتهم الكبرى قديما وحديثا تغيير دين المسلمين وادخالهم في النصرانية نعوذ بالله من ذالك وانما صلحهم المسلمين لضرورة العشرة معهم. فان اكثر سكان البنادر التي في ساحل البحر المسلمون ولذا قال الافرنج الواصلون من پرتگال جديدا في بعض المواسم لما رأوا المسلمين وصورهم في كشتي الى الآن لم تتغير صورهم لاموا كبيرهم حيث لم يغيرهم عن دينهم يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون. وكذا قال كبيرهم لراعي كشتي اخرج المسلمين عن كشتي فان الفائدة الحاصلة منهم قليلة ويحصل لك منا من فوائد اضعاف وما يحصل منهم فاجاب باهم رعيتنا من قديم الزمان وهم عمارة بلدنا فلا يمكن لنا اخراجهم وليست لهم عداوة الا للمسلمين ولديننا لا للنصارى ولا لغيرهم من الكفرة -

الفصل الثالث

في مصالحة السامري للافرنج وبنائهم القلعة في كاليكوت

وذالك انه لما طال زمن المحاربة واشتد ضعف المسلمين ومات السامري الذي كان صرف الاموال الجديدة في حربهم وولي حره رأى ان المصلحة صلحهم لتحصيل لرعاياه المسلمين التجارة كما حصلت لاهل كشتي وكنور ويزول ضعفهم

وفقرهم فصالحهم واذن لهم فى بناء القلعة فى كاليكوت بشرط تمكين رعاياه من
تفسار ربعة مراكب الى بر العرب جدة وعدن كل عام فشرع الملاعين فى بناء
القلعة باسحكام وشرع رعاياه فى تغيار اربعة مراكب الى بر العرب بالفلفل
والزنجبيل والسفر بتجارة الى جورات وغيره الا وراقهم كغيرهم وكان ذالك بسفر
تسريب واحد وعشرين وتسعمائة فصار جملة المراكب الاربعة التى بكاليكوت
وتم بناء قلعتهم منعوهم من سفر بر العرب بدون تضييع الفلفل والزنجبيل فى المراكب
وجعلوا تجارتها خاصة بهم حتى اذا اراد احد شيأ منها فى مركب احدهم مع مافيه
من الاموال والنفوس وكان يصدر منهم من الظلم والايذاء للمسلمين وغيرهم
من التامرى مقيم على صنعهم صابر على بلائهم وامر تسريحهم ومع هذا كان
يراسل سلاطين المسلمين حصبت فى اعمال على تجهيز مجارتهم فلم يجر شيأ لما علم
بوداد الله تعالى وهم لعنهم الله اهل تلويح وتدليس يتظاهرون بمصالح امورهم بيد ان
لاعدائهم وبتلك الحاجة غاية التذلل واذا القضت سلطوا عليهم بكل مكان بكلهم
على ظلم واحدة لا يجدون مركبا لهم يجرى بسعد المسافة عن رعاياهم وقلما يصدر
الاخلاف وبسببه حدث منهم قتل ابرهيم لاجل الولاية ولذا اذا اتاهم
مع قلتهم رصاة ملبار وغيرها بخلاف مراكب عساكر المسلمين وامرادهم من
الاخلاف وطلب الاعتلاء على بعير وبقتلنا . ثم ان الافرنج الملاعين بعد
ما استقروا فى كاليكوت وتمكنوا طلبوا التامرى ان يبيت على سطحهم باسم
تسليم هدية عظيمة له من ملك برتگال فاحتال به التامرى
باشارة بعض الافرنج هذا انه يخرج من بينهم بسم قضاء الحاجة الانسانية
حتى يجد عنهم ويتخلص من مكرهم بامر الله تعالى . وبسبب ذالك خرجوا
زائد الافرنجى من كاليكوت ونقلوه ومن بعد قتل به فى كنور . ثم فى محرم

سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة خرجوا من كلوه باستعداد عظيم في ثمانية وعشرين مركبا قاصدين بندر جدة المحروسة ليتملكوها ووصلوا الى البندر فتحير من ذلك المسلمون وخافوا خوفا شديدا - وكان الامير سليمان الرومي فيها ومعه من العساكر ما ينادى والعربان التي جهزها الغوري الى مليبار جميعهم متروكة فيها فرماهم اهلها بالمدافع من اكبر ما اصابت بعض مراكبهم فرفعوا شراعهم وارسوا فوق اعلم حوطة من المدافع ثم شرعوا فارسل الامير سليمان وراءهم لسبوكين فيها ثلاثون رجلا فاخذوا منهم غرابا صغيرا في كمران وبه اثنا عشر نصرانيا ووصلوا بهم الى جدة - ثم ان المذكورين توجهوا في كمران لانقطاع الموسم الهندي - ثم رجعوا الى كلوه حايبين باذن الله تعالى وذلك من فضل الله

الفصل الرابع

في سبب وقوع الخلاف بين السامري والافرنج وفتح قلعة كاليكوت

اعلم انه كان يزداد تعديهم وافسادهم في كاليكوت يوما فيوما وكان السامري مغضا عن ذلك وطال امره حتى وقعت الفتنة بينهم وبين بعض مسلمي فندرينه في كاليكوت بتاريخ عاشر المحرم سنة احدى وثلاثين فانقطع الصلح وحصل الخلاف والمحاربة - وايضا خرج بعض اهل فندرينه وجنبا وتزنكاد وبيرنكاد وغيرها في غربة صغار محتفين واخذوا من مراكب الافرنج الصغار

الخارجة للتجارة نحو عشرة وكان ذالك فى سنة ثلاثين وما قبلها -

وايضا وقعت الفتنة بين مسلمى كدنكلور ويهودها فقتلوا رجلا من المسلمين فوقع القتال بينهم فيها فارسلوا الى مسلمى سايرالبلدان لاعانتهم واخذوا الثار منهم فاجتمع اهل كالليكوت والفندريون وهم سكان فندرينه وقراها وكابكاث وتركود والشاليا تون وهم سكان شاليات وبيبوركاد وتريركاد وتانور وبرونور ومنان وبلبنكوت فى جامع شاليات واتفقوا على ان يخرجوا لحرب اليهود الى كدنكلور - وعلى ان يحاربوا الافرنج ولا يصالحوهم الا باذن مالبارى ورضاه - وكان ذالك سنة ٣١ احدى وثلاثين - ثم خرج اهل هذه البلدان الى كدنكلور فى غربان وفاردون المائة وقتلوا من اليهود نحو ثلثمائة وخرج الباقون الى تريه قرب كدنكلور فى شرقها واحرق المسلمون بيوتهم وكنائسهم ثم شرعوا فى احراق بيوت النصارى وبيعهم فوقعت فتنة بين المسلمين وبعضهم فقتلوا بعض النهار فلم تتمكن لمسلميها القرار فيها فانتقلوا الى غيرها من البلدان وفى تلك السنة اتفق الدرمقتيون وهم سكان درمقتن واركاد وكنور وترونكاد ومبلى وجنيا على مخالفة الافرنج وضربهم وكذا غيرهم -

وفى تلك السنة ايضا رغب فى حرب الافرنج بعض كبراء كشى وانتقلوا الى كالليكوت ولما تحقق عداء الافرنج لعنهم الله تعالى لمخالفة امرالمسلمين والتجري لهم خرجوا من كشى فى اسعد اعظيم ونزلوا فى منان صبحة يوم السبت انتالث من جمادى الاولى من السنة المذكورة واحرقوا اكثر بيوتها ودكاكينها وبعض المساجد وقطعوا اكثر اشجار النارجيل التى فى ساحل بحرها واستشهد من استشهد وخرجوا منها فى الليلة الثانية ووصلوا الى فندرينه واحرقوا من هنالك نحو اربعين لاهل فندرينه وغيرها واستشهد من استشهد - ولما وقعت

فتنة فى كالبونت بين الافرنج وبعض مسلمى تندرينة وغزم السامرى على
محاربتهم وكان السامرى اذ ذاك غائبا الى مسافة بعيدة فى حرب بعض اعدائه
فارسل وزيره الكبير المسمى بالامين القائم بمقامه جيشا فسعوا فى حربهم سعيا بليغا وعرف
امر الاجنبية وحاصرهم المسلمون ونيابة السامرى ووصل اليهما المسلمون للجهاد فى
سبيل الله من بلدان كثيرة - ثم وصل السامرى فى كالبونت وتلقى ما عنده من
من القوت وانقطع طمعهم من وصوله اليهم من خارج القلعة فطلعوا جميع ما بيد
فى مراكبهم وقطعوا القلعة من الداخل بحيث لا ينبغى لمن هو فى خارجها وركبوا فى
مراكبهم وذهبوا وكان ذلك فى سادس عشر المحرم سنة ٣٣٢ اثنين وثلاثين
وقتل من ابناء العرب الى اعتق من نيابة السامرى والعمال والمسنين اكثر من الفى
نفس. فازداد بفتح القلعة عظمهم وعلو كلمتهم للسامرى والمسلمين واستدام ذلك
مدة طويلة - وبعد ما اتفق المسلمون على حرب الافرنج هيئوا غربانا صغارا وخرجوا
فى اسفارهم الى جزيرات وغيرها لغيرة وراقتهم مستعدين لحرب بالعلل والنحيل
وغيرها فلم يبقها والآخر وقع فى خيبة الافرنج ارسقط فى الترتيب بهم فالدرمفتيون
ومن تابعهم صالحوهم فى آخر ذلك الموسم وسافروا وراقتهم على عادتهم المتقدمة
فى مصالحة الافرنج - واما رعايا السامرى ومن تبعهم فداموا على محالفتهم لهم سنين
عديدة حتى ضعفوا وافتقروا فى سنة ٣٣٥ خمس وثلاثين تقريبا وسقط مركب من
مراكب الافرنج عند تاورى فى اوائل ايام المطر فاواهم راعيها اليه فارسل السامرى
اليه يطلب منه الافرنج الذين كانوا فيه والمال الذى كان فيه فلم يرد اليه شيئا
من ذلك - ثم وقع الصلح بينهم وبين راعى تاور - وسافر رعاياه بوراقتهم
واتفق هرو الافرنج على بناء الافرنج قلعتهم فى شمال نهر فنان المتصل براعى
تاور لاضرار السامرى المسافرين باجمعهم او تخريب فنان وخرج الافرنج بهذا

القصر من كشتي في مراكب وغربان مستعدين مستصحبين معهم الاحجار والنور واز
عذفان - فمن فضل الله تعالى هبت ريح شديدة حتى سقطت مراكبهم في
جنوب بلينكوت ولم يسلم منها غراب واحد صغير وهلك جم غفير منهم ومن
اتباعهم وعبيدهم غرق من غرق ومن طلع منهم الى البر قتلهم المسلمون وسلم جمع
كثير من المايسوريين عندهم وحصل اسادي مدافعهم الكلان وخيمة الله
آمال الافرنج واعوانهم رحمة منه وفضلا - تم في ٢٥ شعبان سنة ١٢٣٧ سبع وثمانين ومائتين
سانور عايا السامري وغيرهم في تلاتين عربانا تفريقا فيهم على ابراهيم مركار وابن عمه
كنت ابراهيم مركار وغيرهما الكبراء الى جزيرات للتجارة فدخل اكثرها في جوجادي
وسورت وبعضها في بروج فقصدهم الافرنج في غربان ومراكب فدخلوا في فرجوجادي
وسورت واخذوا ما كان فيهما من الغربان واكثر الاموال - وسلم ما كان في
بروج وايضا وقع بقبضتهم قبل هذا التاريخ اكثر الغربان التي استغلها السلطان
هادر شاه الكجراتي (الجزراتي) بور مضجعه مجاهدهم. وكذا اكثر غربان
المليباريين بمرات بتقدير الله وحكمه الغالب انا لله وانا اليه راجعون
حتى ضعف المسلمون وافتقروا -

الفصل الخامس

في مجاء الافرنج قلعتهم في شاليات وصلح السامري معهم مرة ثانية

وذلك ان واحدا من كبراء الافرنج خرج من كشتي في طريق البر

باسم الصلح خديعة ومكرًا باسيفدان من السامري وكان في غاية المكر والدهاء والحيلة وبينه وبين بعض كبراء تجار المسلمين معرفته ومعاملة ايام صلح السامري ووصل الى فدن ثم الى داعي تانور وجلس عنده حتى اصلح بينه وبين السامري ناب السامري الذي فتح قلعة كاليكوت كان ضعيفا وقليل العقل ومداومًا على استعمال المسكر وكان اخوه بنيادر وهو الذي يتولى السامري بعد موته تولى باذ اجراة وهمة عين مطيع له على العادة المتقدمة فيما بينهم. فحمل لذلك داعي تانور والسامري ومن وافقهما يتعجب به من يتولى بعد ذلك السامري وهو بناء الافرنج القلعة في شاليات فانهما مر السامري وعساكره وسائر المسافرين وبه تعطل سفر العرب عن كاليكوت فانه بينها وبين شاليات دون فرسخين. واذن هم السامري في بناء القلعة في شاليات بعد موافقة راعيها ثم وصل اليها الافرنج في مركب عظيم واستعداد تام مستعجبين معهم آلة بنائها ودخلوا في نهر شاليات في اخر ربيع الآخر سنة ٣٥ ثمان وثلاثين وبنوا فيها القلعة باستحكام تام وهدموا الجامع القديم الذي عمر في اول دخول الاسلام في مليبار كما تقدم ذكره مع مسجدين آخرين وعمروا بما فيهما من الاحجار القلعة والبيعة. وفي اثناء بناء القلعة اخذوا احد من الافرنج حجرًا واحدًا من احجار المسجد الجامع الذي تقدم ذكره فشكى مسلمو شاليات ذلك الى كبيرهم فجاء هو بنفسه مع جماعة بالحجر والنوبة فاصلح ذلك الموضع ببناء الحجر بالنوبة فسر بذلك المسلمون ورجعوا ساكنين. وفي ثاني ذلك اليوم جاؤا في جمع عظيم وهدموا جميع المسجد الجامع ولم يبقوا منه حجرًا فشكى المسلمون اليه فاجاب بانه راعي بلدكم باع لنا المسجد وموضعه فرجعوا محزونين وبعد ذلك جمعوا في مسجد صغير بعيد عنهم. ثم ان اللاعين حفروا قبور المسلمين واخذوا

حاربها لاتمام [illegible] ماتت [illegible] الافرنج [illegible]
المذكور ملك [illegible] امر الصلح [illegible] لما ان حرب
[illegible] السامري [illegible] ما [illegible]

وفي تلك السنة وصل [illegible] الافرنج من [illegible]
[illegible] وكان [illegible] من
[illegible] السلطان بهادر شاه وبعد وصوله اليها [illegible] قصد [illegible]
[illegible] الامير مصطفى الرومي المذكور [illegible] الافرنج [illegible]
[illegible]

الفصل [illegible]

في صلح السامري مع الافرنج [illegible] وكان ذلك [illegible]

[illegible] السامري [illegible]
[illegible] من كالكوت [illegible] المراكب [illegible]
[illegible] الى سائر البلاد [illegible] فيهم [illegible]
[illegible] الصلح بينهما على اعطاء الافرنج [illegible]
[illegible] التي [illegible] شاليات للسامري وكان الافرنج [illegible]
كشي لبناء قلعة شاليات موسطا في الاصلاح بينهما وعقب وقوع
الصلح بينهما [illegible] الرومي [illegible] على [illegible]

حمد مركار فى همدايا عظيمة من السلطان بهادر شاه للسامرى وبال لطلب مسلمى مليبار اليه يحرجوا الى جزرات لمحاربة الافرنج فى بحر ظلم يتم ذالك وكان دخولهما فى كالليكوت فى سادس عشر من ربيع الاول سنة [illegible] وتسعين

الفصل السابع

فى صلح السلطان بهادر شاه مع الافرنج واعطائنا لهم رحمة الله

ومن ذالك انه فى اواخر تلك السنة وهى السلطان همايون بادشاه بن بابر بادشاه وذالك بعد ما ملك دهلى وولايتها الى حربات وخرب بعض مدنها وانهزم بهادر شاه رحمه الله - فارسل الى الافرنج حونا من همايون بادشاه طالبا اعانتهم - فوصلوا اليه مسرعين ووقع بينه وبينهم الاتفاق والصلح فاعطاه بندر من بنادره مثل ومتى وبتائم وغيرهما فتملكوها واضافوا اليها ما قاربها من البلدان والاراضى - وحصل بذالك لهم فوائد كثيرة وعظم امرهم وسلم دين اليهم وامرهم باحكامها وجعل نصف عشورها لهم فاحكموها واحصنوها - وكانت الافرنج يتمنون قبل ذالك حصولها فى قبضتهم ووصلوا اليها بهذا القصد فى زمن ملك ايا س تحرفى زمن اولاده - فما مكنوا بذالك بل رجعوا خائبين باذن الله تعالى - فلما وافق باراداتهم ارادة الله تعالى سهل ذالك عليهم ثم قدر الله سبحانه وتعالى قوته على ايديهم فقتلوه وفقد جسده فى البحر انا لله وانا اليه راجعون وكان امر الله قدرا مقدورا

وكان قتله فى ثالث رمضان سنة ثلاث وابعين . فلما استشهد السلطان بهادر شاه تملكوا دیو جمیعها واستقروا وذالك تقدیر العزیز العلیم . لا دافع لقضاء الله ولا راد لمراده وفى سنة اربع واربعين نزل الافرنج فى پرونور وقتلوا آكت ابراهيم مركار ابن عم على ابراهيم مركار وآخرين معه واحرقوا ورجعوا مع انهم مصالحون داعى تانور ورمایاه وهم اهل تانور وپرونور يسافرون فى البحر بادراتهم .

وسببه انه سفر المركب الى بندر جدة بالفلفل والزنجبيل لغير ادراتهم فانه البعض الامور اليهم السفر بالفلفل والزنجبيل خصوصا الى بندر جدة وخرج السامرى الى كدنكلور لحرب الافرنج وداعى كشى ووقف اياما ثم القى الله هيبتهم فى قلب السامرى فرجع منها من غير شئ . ثم ان الافرنج بنوا فيها قلعة وصارت حاجزا عظيما للسامرى عنهم ثم خرج على ابراهيم مركار ونقيه احمد مركار واخو كنج على مركار رحمهم الله فى اثنين واربعين غرابا الى طرف قابل . فلما وصلوا الى بتياله ونزلوا فيها وتركوا فيها غرباهم ولبثوا فيها اياما وافسدوا ووصل الافرنج فى غربان اليهم وحاربوا واخذوا جميع الغربان التى كانت معهم بحكم الله وقدره واستشهد من استشهد .

وكان اخذها فى آخر شعبان سنة اربع واربعين وخرج الباقون من بتياله الى مليبار فلما وصلوا الى نلا بنط فى اثناء الطريق توفى على ابراهيم مركار فيها رحمه الله رحمة واسعة .

وفى منتصف شهر شوال من تلك السنة اخذ الافرنج اهلكم الله اغربة اهل كابكات مقابل كنور .

الفصل الثامن

فى وصول سليمان باشه الى ديو وتوجيها

وفى هذه السنة سليمان باشه وزير السلطان سليمان شاه المذكور فى استعداد عظيم تام فى غوماية من الغربان والبرتات وغيرها الى بندر عدن وقتل سلطانها الشيخ عامر بن داؤد رحمه الله مع بعض كبرائها وجعلها فى قبضته ثم وصل الى حزرات فشرع فى حرب ديو وكسر القلعة بالمدافع العظام السلطانية ثم القى الله هيبته الافرنج فى قلب سليمان باشه رجع من غير فتح الى مصر ثم الى الروم ورود الذى ما قدر الله سبحانه امتحانا لعباده ثم ان الافرنج اصلحوا النكسر من القلعة واحكموها احكاما بليغا تاما. وبعد سنة من موت ابراهيم ركار رحمه الله خرج فقيه احمد مركار واخوه كنج على مركار فى احد عشر غرابا الى سيلان فوصل اليهم الافرنج وقاتلهم واخذوا الغربات التى كانت معهما واستشهد من استشهد. وخرج الباقون معهم المقدمان المذكوران الى داعى سيلان فقتلهما غيلة انا لله وانا اليه راجعون.

الفصل التاسع

فى مصالحة السامرى الافرنج مرة رابعة

وذلك ان الافرنج جاوا الى السامري للصلح فصالحهم وكان السامري حينئذٍ في فنان وكان داعي تاذر وداعي كذنكلور حاضرين في الصلح وساعيين فيه وكان الصلح في شهر شعبان سنة ٥٥٣ ستين وخمسين قتل الافرنج المقدم الكبير الذي في كنتور وهو ابو بكر علي مع صهره كنج صوني والاول خال علي آدرما والثاني ابوه رحمهما الله ووقع الخلاف بينهم ايامًا ثم صالحوهم -

الفصل العاشر

في وقوع الخلاف بين السامري والافرنج

وسببه انه وقع الاختلاف في اول محرم سنة ٥٥٧ سبع وخمسين بين السامري وبين واحد من زعاة مليبار اكبر معيني راعي كنتي ومملكته تريب كنتي في جنوبها ويسميه الافرنج صاحب الفلفل لما انه يجلب من بلاد كثيرة وصار من جملة معيني السامري واعطى السامري مملكت والتمس من السامري ان يجعل اخاه رابعًا له وهو من يصير سامريًا بعد موته وبعد موت اثنين بعده - فجعله رابعًا كما تقدم من انه من عادة اهل مليبار فلما رجع صاحب الفلفل الى بلده وصل اليه داعي كنتي و الافرنج لحربه ووقع الحرب حتى هلك بالحريق وكان ذلك في جمادى الاولى من تلك السنة - ولما وصل خبر هلاكه خرج السامري من غير توقف من كاليكوت لمحاربتهم ووصل الى بلد صاحب الفلفل وحارب الافرنج

وراء كشى وصرف اموالا جزيلة ورجع لا عليه ولا له - وفى ثامن جمادى الاخرى
منها دخل جمع كثير من عساكر صاحب الفلفل فى كشى مع حيلولة النهر بينهم وبينها واحرقوا
كثيرا من بيوتها وحصلت الخسارة العظيمة لاهلها بذلك - وانما فعلوا ذلك لكون
راعيهم هالك فى حرب راعى كشى والافرنج اخذهم اخذ عزيز مقتدر - وبهذا السبب
وقع الاختلاف بين العساكر والافرنج فخرجوا من كوه فى استعداد عظيم ونزلوا
فى تزود واحرقوا اكثر بيوتها وكنائسها والمسجد الجامع الذى فيها وذلك فى
صبيحة يوم السبت الرابع عشر من شهر شوال من السنة المذكورة - وفى ثانى ذلك
اليوم نزلوا فى فندريه وكنائسها والجامع الذى كان فى اول ما عمر فى مليبار
وفى صبيحة يوم الخميس بعده نزلوا فى فنان واحرقوا اكثر بيوتها واربعة مساجد
منها الجامع الكبير الذى فيها واستشهد فى كل من البلدان الثلاثة جمع - وفى
آخر جمادى الاخرى سنة ٦٠ ستين وصل خبر وفاة الرئيس على الرومى شهيدا
فى حرب الافرنج قبالة كوكرو ووقع الاغربة التى كانت معه فى قبضتهم اهلكهم الله
هلاك عاد وثمود إنا لله وانا اليه راجعون ذلك تقدير العزيز العليم - وقبل ذلك
اخذ بعض مراكب الافرنج ونزل فى فنّ قايل قرية قريب قايل وكان ليكن فيها الافرنج
وحاربهم وهزم من فيها من الافرنج وخربها - وفى رجب من سنة ستين وصل
يوسف التركى من ديو محل الى فنان فى غير الموسم بالمدافع الكبيرة واخذها
من الافرنج سالمين فيها -

الفصل العادى عشر

فى معالجة التامرى الافرنج مرة خامسة

ولما تمادى امر الافرنج على هذا المنوال وازداد ضعف المسلمين وفقرهم صالحهم التامرى وسافرت رعيته بادراقهم كغيرهم وكان الصلح فى اول محرم سنة ٦٣ ثلاث وستين.

وبعد نحو سنتين فاكثر منها وقع الاختلاف بين الافرنج وبين مسلمى كتور ورمقن وماحواليها وكانوا على الاختلاف دون سنتين ثم صالحوهم فساروا بادراقهم كما تقدم من حادثهم. وقد اجتهد فى جهادهم ايام الخلاف المقدم الكبير على الزاب واحبا وفقه الله للخيرات وسعى فى ذلك سعيا نفعا وصرف امواله ولكن لم يوافقه فى ذلك راعيها كولتزى وما راهل بلاده. وفى تلك الايام ذهب الافرنج الملاعين خذلهم الله فى عربان الى جزائر مليبار المتعلقة باذراجا ارغاماله ونزلوا فى جزيرة امتينى وقتلوا من اهلها جمعا كثيرين وسلبوا منهم اكثر من اربع مائة نفس من رجالهم واتاهم وهبوا اكثر ما فيها من الاموال واحرقوا اكثر بيوتها ومساجدها وقبل دخولهم فى امتينى وصلوا الى شيتلاكم وقتلوا بعض من فيها وسلبوا بعضهم واهل تلك الجزائر كلهم غفل لا سلاح لهم وليس فيهم من يقاتل ومع هذا استشهد منهم جماعة منهم وضيها وكان رجلا فاضلا صالحا مسنا رحمه الله وامرأة صالحة ولهم مع انهم ليس لهم سلاح تسببوا فى شهادتهم برموهم بالتراب والاحجار وضربوهم بقطع من الاخشاب حتى قتلوهم رحمهم الله رحمة واسعة. وجزائرها كثيرة ولكن كبارها التى هى مدنها خمس جزائر امتينى كوردیب واندر كلفينى وتلكى ومن الصغار كثيرة العامرة منها التى ولجحيلا وشيتلاكم والله سبحانه تعالى لما اراد امتحان عباده اهل الافرنج ومكنهم فى كثير من البنادر كبنادر مليبار وخربات وكنكن وغيرها واستولوا بحكمتهم واجتماع رأيهم على كثير من البلدان فبنوا القلعة فى هرموز

ومليبار ودبوهل وشمطرة وملاقة وملوكو وميلاپور وناك فتن والاجزاء
من بنادر سولند وبنادر كثيرة من سيلان ووصلوا الى الصين وصارت التجارة
لهم فى هذه البنادر وغيرها وتجار المسلمين فيها متذللون مطيعون لهم كالخدمة لا يمكن
لهم التجارة الا فيما قلّت رغبتهم فيه واما ما رغبوا فيه من البضائع وكثرت فائدته
فهو مختص بهم لا يمكن لغيرهم التجارة فيه - ففى اول امرهم قطعوا عن المسلمين من التجارة
تجارة الفلفل والزنجبيل ثم تجارة القرفة والقرنفل والبسباس وغيرها التى
لا فائدة فيها - ومن الاسفار سفر برّ العرب وملاقة وآشى ودناصرى
وغيرها فلم يبق لمسلمى مليبار الا تجارة الفوفل والنارجيل والثوب ونحوها.
وسفر جزرات وكنكن وشتول مندل واطراف قايل وايضا بنوا قلعتهم
لمنع الارز من اهل مليبار فى هنور وباسلور ومنجلور فان الارز يجلب
منها الى مليبار وگووه وكذا الى برّ العرب وهم خذلهم الله صاروا يجلبون
البضائع من آفاق الاراضى وامتلوا اطراف الاقطار وكثروا - وانقادت
لهم رعاة البنادر حتى صار الحكم فيها حكمهم وانقطعت اسفار البحر الا باماهم
وادراتهم وكثرت تجاراتهم ومراكبهم وقلّت تجارات المسلمين الا فى مراكبهم
والقلعات التى بنوها لم يأخذها احدٌ الا السلطان المجاهد السلطان
على الآشتى نور الله مرقده - فانه فتح شمطرة وجعلها دار الاسلام جزاه الله
عن المسلمين خير الجزاء - والى السامرى راعى بندر كاليكوت - فانه
فتح قلعتى كاليكوت وشاليات والى راعى سيلان فانه فتح جملة من
القلاع التى بنوا فيها ولكنها مستحكمة كغيرها - وكان الافرنج اول يراعون
اماهم وادراتهم فما كانوا يؤذون اصحاب المراكب الذى هو فيه ورفقتهم
الا بسبب من الاسباب ثم من سنة ستين تقريبا صاروا يعطون

اصحاب المراكب الورقة عند السفر فاذا ظفروا بهم في الباحة اخذوا الرائب وما فيها
وقتلوا من فيها من المسلمين وغيرهم شرّ قتلة ذبحًا واغراقًا وربطهم بالحبال وادخال
الحبال من مناخر الشباك واغراقهم في البحر - وفي سنة سدكورة وما قبلها
اخذوا في كوره جمعًا كثيرًا من تجار المسلمين الجيوش والتوجه بالرجوع الى النصرانية
وآذوهم حتى تنصّر اكثرهم ظاهرًا وخرجوا منها بمال من الاموال ثم رجعوا الى الاسلام
بحمد الله ولكن امرأة خبيثة الزموها بذلك فابت وامتنعت حتى قلت بذلك -

الفصل الثاني عشر

في سبب الاختلاف بين السامري والافرنج وخروج الاغريق بمحاربتهم

ولما تعدد منهم هذا الفعل وامثاله وقلت حيلة المسلمين بانقطاع
سفرهم انتدب جماعة من اهل برقلن وتركود وفندرينه وغيرها في هيئة
غربان صفار وآلات حرب وخرجوا في الحرب بعيدا دراقم وجاهدوهم واخذوا
جملة من غربانهم ومراكبهم ثم من اهل كابكاد والندر الجديد وكالكيوت وفنان
من رعايا السامري واخذوا كثيرا من مراكبهم وغربانهم واسروا كثيرين وحصل للمسلمين
اموال كثيرة منهم واراهم الله آثار النصر والفتح خلاف ما كانوا عهدوا والاوّل في
حروبهم من غلبته الافرنج عليهم واخذوا ايضا جملة كثيرة من مراكب كفرة جزرات
وكنكن وغيرهم وقلّ اسفار الافرنج الا باحتراس تام او بين غربان ومراكب كثيرة.
فلما قلّ مال الكفرة شرعوا في نهب اموال المسلمين ظلما وعدوانا واسبب الاكثري

في ذلك ان اكثر اهل الغربان ضعفاء ليسوا باصحاب الاموال الكثيرة ولذا عالب الغربان مشتركة بين جماعة فاذا له يحصل لهم من اموال الكفرة ما يفي بمصروفهم احد ما وجدوه ولو مال المسلم حتى يحصل لهم مثل ما صرفوه مع انهم يعاهدون وقت خروجهم ان لا يتعرضوا لمال المسلم فاذا اخذوا مال المسلم لا يردونه الى صاحبه وليس بهم من يحكم عليهم بالقوة - وراعي البلد يأخذ قسطا مما يأخذونه وقلما ما ينفع فيهم النهي المجرد الامر ملا رما التقوى - وقليل ما هم وفي العشر الاوسط من رمضان سنة اربع وسبعين خرج من فنان اهل فنان وقندرينه وغيرهما في نحو اثني عشر غرابا واحدة برشته الافرنج واصلة من بنجاله فيها الازر والسكر قبالة فنان -

وفي اليوم السبت ثامن جمادى الاخرى سنة ٧٦ ست وسبعين وخمسمائة من فنان اهل الغربان من اهل فنان وقندرينه وغيرهما في سبعة عشر غرابا بيجلبت بوكر واخذوا برشته كبيرة خرجت كشتي فيه نحو الف من الافرنج التجار والمتصرفين وعبيدهم باستعداد تام فيها مال جليل قبالة شاليات وقت الحرب وقعت النار في البرشته فاحترقت وحصل للمسلمين بعض المدافع الكبار - ووقع في جسمهم اكثر من مائة افرنجي من التجار والكبراء غير الخدام والعبيد والباقون هلكوا اغرق بعضهم واحترق الآخرون والحمد لله على ذلك وعقب ايام ما صبي من هذا الحرج الى طريق قايل واطرافها وشولمندل وغيرها وكان فيها ثلاثة اقيال صغار وجاؤا بها الى فنان وادخلوها في نهرها -

وفي العشر الاخير من جمادى الاخرى سنة ٧٨ ثمان وسبعين دخل كرتوكولو المذكور ليلا في داخل نهر منجلور في ستة اغربة واحرق اكثر القلعة التي للافرنج فيها واخذ غرابا صغيرا وخرج منها سالما مع الاغربة التي كانت معه - فلما وصل قريب كنور بقي نحو خمسة عشر غرابا من غربان الافرنج محاربهم واستشهد رحمه الله

تعالى رحمة واسعة - وما سلم مما معه من الاغربة الا غرابان وكان رحمة الله خالص النية فى جهاد الافرنج خذلهم الله - ثم ان المقدم الكبير مقدم كنور على ازدا جا وفقه الله للخيرات لما راى تمادى ما حل بالمسلمين من الضعف والفقر الشديد وتعطل تجارات بسبب الافرنج الملاعين ارسل الى السلطان الاعظم والشاه الاكرم معنى عادل شاه نصره الله ووفقه لما يرضاه اوراقا فيها الشكاية حما حل بمسلمى مليبار من ظلم الافرنج وايذائهم والاستعانة فى تخليص هولاء المستضعفين من شرورهم بالجهاد فى سبيل الله مع هدايا فالقى الله سبحانه فى قلبه ان ينهيا حرب مندرگوره ناها دار مملكتهم فى الهند وكانت اولا من بنادر جدة الاعلى رحمه الله - وايضا قد كان وقع الاتفاق بين عادل شاه ونظام شاه وفقهما الله لرضاه عقب تخريب بجانگر وقتل داعيها ان يفتحا گوره وشيول وعقب وصول اوراق آذراجا الى عادل شاه خرج هو ورائه وحطوا فوق گوره وشرعوا فى حربهم ومنع الاقوات عنهم وارسل عادل شاه الى السامرى مرسوما ذكر فيه شروعه فى حرب گوره والتمس منه اعانته ومنع القوة عنهم مع ان السامرى وراياه مخالفوهم ومحاربوهم قبل ذالك لسنين عديدة - ووصل قاصده اليه وهو فى شاليات مشتغل بحربهم وحط نظام شاه ووزرائه على شيول وشرعوا فى الحرب وكسر واحصارها بالمدافع الكبار وكان فتحها ممكنا لكنه تهاون بسوء الظن بعادل شاه وتعظيم امر الافرنج وترك الحرب وصالحهم - واما عادل شاه فبعد ورا فان گوره بعيدة عن عسكر والنهر حائل بينهما وهى حصينة منيعة فيها حصن كثيرة لا يقدر عليها الا بتوفيق الله العزيز مع ان بعض وزرائه اتفقوا مع الافرنج على اخذه وتوليته غيره من اقاربه الذى كان فى گوره عند الافرنج فاحس بذالك عادل شاه وخاف وخرج من للعسكر خفية

فلما استقر طلسمهم وحسمهم وعدهم وازال نعمهم - ثم ان عادل شاه صالحهم لبعض الضرورات ولكن الافرنج في هذه الفطرة قد حصنوا كوه تحصينا عظيما منيعا بحيث لا يقدر على الدخول فيها من خارج وذالك تقدير من الله العزيز الحكيم -

وايضا قد خدعه ونظام شاه ووزراؤهما واخذوا الرشوة من الافرنج اعداء الدين واوصلوا اليهم الارزاق واعانوهم جزاهم الله حق الجزاء -

الفصل الثالث عشر

في حرب قلعة شاليات وفتحها

ولما قوى عزم السامري على حرب قلعة شاليات لصدور بعض التعدي منهم وتحريض المسلمين له على ذالك وتاييدهم خصوصا في ايام حرب كوه انتهز الفرصة لانهم لا يقدرون على ارسال المراكب والغرابات في ذالك الوقت للمدد ارسل اليهم بعض وزرائه واهل فنان وجمع من اهل شاليات ورافقهم في الطريق اهل برونور وتانور وبريورانكاد فدخل هولاء المسلمون في شاليات ليلة الاربعاء في خامس وعشرين من شهر صفر سنة تسع وسبعين ووقع الحرب بينهم وبين الافرنج في صيحة فاحرقوا بيوتهم الخارجة من القلعة وبيعهم وهدموا القلعة البرانية واستشهد من المسلمين ثلاثة وقتل من الافرنج جماعة - فالتجاؤا الى القلعة الاصلية الحجرية واستقروا فيها محاصرهم المسلمون بامر السامري ووصل اليها المسلمون من سائر البلدان للجهاد وحفروا اخاديد حول القلعة واحاطوا في المحاصرة فلم يصل

اليهم القوة الا نادرا خفية وصرف السامري لذلك [illegible] وبعد نحو شهرين
من ابتداء الحرب وسع السامري بنفسه الى شاليات وحصل الاحتياط التام في المحاصرة
حتى نفد ما عندهم من القوت واكلوا الكلاب وامثالها من المستقذرات وكان يخرج
رصاهم من القلعة في اكثر الايام من معهم من العبيد وممن تنصر ذكورا واناثا لقلة
القوت. وارسل الافرنج القوت الى شاليات من كشتى وتنور فلم يصل اليهم
مع اجتهادهم ومقاتلتهم على ذلك الا قليلا ليسد مسدا. وفي ايام المحاصرة ارسلوا
الى السامري يطلبون الصلح على تسليم بعض المدافع الكبار التي في القلعة والمال المصروف
في الحرب مع زيادة فلم يرض به السامري مع ان ورداته كانوا راصين به.
فلما اضطروا بعدم القوت ولم يجدوا طريقا للصلح ارسلوا الى السامري في ان
يسلم القلعة وما فيها من الحوائج والمدافع ويخرجهم سالمين من القتل ولا يتعرض
لما معهم ويوصلوا الى مأمنهم فقبل ذلك السامري واخرجهم منها ليلة الاثنين
سادس عشر من جمادى الاخرى ووفى لهم بذلك وارسلهم اذلاء مع راعي
تنور وهو الذي سلمهم واحاطهم وكان باطنا معهم وظاهرا مع السامري وصرف
عليهم ما يحتاجون اليه وجاء بهم الى بلدة تانور ثم وصلت اليها غرابا غم من كشتى
فطلعهم فيها واحسن اليهم وجعل ذلك بدلا عندهم ثم وصلوا الى كشتى متهورين متحزنين
ثم ان السامري اخذ ما في القلعة من المدافع وغيرها وهدم القلعة حجرا حجرا وجعل
موضعها كالصحراء ونقل اكثر الاحجار والاخشاب الى كاليكوت وسلم بعضها لعمارة
المسجد الجامع القديم الذي هدموه عند بناء القلعة وسلم الارض التي بنوها
فيها وما حولها الى راعي شاليات على ما وقع القرار عند ابتداء الحرب وبعد ما
حصل القلعة وما فيها بقبضة السامري وصل اليهم المدد من كوه في غربان ومراكب
وجوا خائبين محزونين باذن الله تعالى وحسن توفيقه وذلك من فضل الله علينا

وعلى المسلمين ورحمته -

الفصل الرابع عشر

في بعض احوال الافرنج بعد فتح عثالیات

اعلم ان الافرنج لما عاينوا من سبب فتح قلعة عثالیات ارداد واغيظا على عساكر
على عساكر السامري والمسلمين ينتظرون الفرصة في تخريب بلدان السامري وبناء القلاع في بلاد
السامري مما يتعلق ضرره بالسامري والمسلمين عوضا عن اخذ قلعة عثالیات مما يسر الله
لهم في تمام سنة سبع وثمانين الا انهم نزلوا في عثالیات واحرقوها بعض بيوتها ورد كما كينها في
الثاني والعشرين من شهر شوال سنة ٨٥ ثمانين وفي السنة التي بعدها نزلوا في يوم الاحد
واستشهد من المسلمين اربعة ومات من الافرنج اكثر من ذلك وليس للافرنج ميل
الى صلح السامري بعد اخذهما عثالیات متحيلين عليه وعلى المسلمين طالبين ثارهم ثم في
موسم سنة ٨٥ خمس وثمانين اخذوا من غربان الصغار المسافرة لجلب الارز من
تلنار خمسين فاكثروا واستشهد من استشهد ووقع في جسم من المسلمين واصحاب الحلبس
نحو ثلاثة آلاف نفس حتى كادوا يتعطلون عن الخروج للتجارة وغيرها بتقدير الله العزيز
الحليم بحكم ومصالح لا يعرفها الا هو اعظم الثواب الذي يحصل لهم بسبب الجهاد والشهادة
والمصيبة والصبر ونرجو من الله سبحانه بعد عسر يسرا فان مع العسر يسرا ان مع
العسر يسرا -

وفي اول موسم السنة المذكورة ايضا اخذ الافرنج لعنهم الله حملة من مراكب
جذرات المسافرة من بندر سورت الى بندر حدة المحروسة عند الرجوع منها مراكب للسامري

الاجل السلطان جلال الدين اكبر بادشاه اعزه الله وانصاره - وكان فيها مال كثير فحصل بذلك
الاختلاف بينه وبينهم ولم يعن على الافرنج خلالهم الله تسليم المال اليه لاجل الطلح لكثرته وذخوه
الله سبحانه ان يهدى السلطان جلال الدين الاكبر نصره الله نصرا عزيزا ويوفقه لمحاربتهم
واخراجهم من دياره وبنادره مثل ديو جزيرات ودمتى وغيرها بهذا السبب ثم اخراجهم من سائر
البنادر التى استدلوا عليها باذن الله تعالى وحسن توفيقه انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير -
ثم انه قد دخل بعض اصحابه الافرنجة فى غربندر عادل آباد فقصدهم الافرنج ليأخذوهم
فدخلوا ورائهم فلما لم يتمكنوا من اخذهم احرقوا البندر جميعه والغربان والمراكب التى فيها ولحقوا
وراءهم من اهل دهرمفتن وكنتور وغيرها ثم احرقوا بندر قرانتن ولذا اخذ نائب
بندر دابول حرقها الله مائة وخمسين نفرا من كبارهم وشجعانهم خديعة فقتل اكثرهم
وارسل بعضهم الى عادلشاه - ثم ان عادلشاه نصره الله عين بعض وزرائه وعساكره -
. . . . وغيرهم لان يوصلوا اليهم القوت عنهم - فلما وصل القاصد مع ما معه الى كوتوكلم جبه
ومن معه راعيها وهو ثالث كولترى وهو الذى يتولى مملكته بعد موته وموت واحد بعده
وكان ذلك باشارة من الافرنج ولكن هرب القاصد وحده خيفة وسلم واخذ راعيها
جميع ما كان عنده من الاموال والهدايا وقد ارسل اليه آذراجا وكولترى الورقة
فى رد الاموال والهدايا فلم ينفع ولم يهرب القاصد لسلمه ومن معه الى الافرنج - وكان
ذلك فى سنة ٨٦ ست وثمانين وفى تلك السنة دخل على السامرى بعض كبراء الافرنج
وتكلم معه فى امر الصلح وكان السامرى حينئذ فى بيت صنم محترم عند جميع الكفرة لميبار
قريب كدنكلور فرضى السامرى بذلك على ان يبنوا قلعتهم فى كاليكوت فالتمسوا بناءها
فى فنان فلم يرض بذلك السامرى ثم ارسل السامرى الى كوه لاجل الصلح ثلاثة
من المعتبرين من رعيته مع ذلك الافرنجى الذى كان يتكلم بالصلح فدخلوا كوه معه
فتلقاه كبيرهم المسمى بيزيرو اتعظيم واكرام زائد على الحد واحسن اليهم ثم رجعوا الى

السامری وانقطع امر الصلح لظلمهم بناء قلعتهم فی فنان وکان انقطاع امر الصلح سنة سبع وثمانین وفیها وقع الصلح بین عادل شاه والافرنج علی اعطاء اموال - ثم ان داعی کتشی تهیاء لحرب السامری لاخراجه من بیت الصنم المتقدم ذکره - وجمع جموعًا کثیرین وارسل الی کبیر الافرنج یزدرا فی وصوله الیه لاعانته فی حرب السامری فارسل لذالك غربانًا ناجتمعوا کلهم وحاربوا السامری مع کون جماعته قلیلین بفضل الله بفضله الافرنج وراعی کتشی وقُتِلَ من جماعتهم کثیرون وانهزموا ولم یصب السامری واصحابه ضررًا مع قلتهم ثم خرجت غربان الافرنج من کتشی لتعطیل اسفار المسلمین واخذ مراکبهم وغربانهم خذلهم الله واخذهم اخذ عزیز مقتدر -

ثم فی موسم سنة تسعین احدی وتسعین سنة اشتدوا فی المرابطة علی متعلق السامری من اهل کالیکوت والبندر الجدید وکابکات و فندرینه وتِرکود وفنان ولازموا علیها دوام الاوقات من اول الموسم الی آخره - فتعطل بذالك سفرهم بالکلیة والخروج منها الی البلد القریب وتعطل وصول الأُزَر من تلناد ووقع فیها القحط العظیم الذی لم یعهد قط مثله لملازمتهم البنادر المذکورة من غیر قوتٍ ولا تقصیر واخذوا مراکب وغربانًا حتی انتشر لسان حالهم رَبَّنَا اَخْرِجْنَا مِنْ هٰذِهِ الْقَرْیَةِ الظَّالِمِ اَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِیًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِیرًا -

ولکن فی موسم السنة الثانیة اتفق الافرنج الی کبیرهم ورد من عند الافرنج من رعیته الی السامری فرد المسلمون وهم قلیل الی السامری ووقع الوعد بین الافرنج والسامری بناء القلعة اذا وصل کبیرهم الی السامری فی الموسم الذی بعده -

وفی اول الموسم الذی بعده وصل اربعة مراکب من پرتگال فیها کبیرهم

[illegible] مذکورہ وانسان قریب کو نہ - فاعرف الکلب
الذی کان اول الحاضرین [illegible] بین السامری وشیخکم الواصل وھذا الموسم
ھم واحد السامری [illegible] ولم یوقف فی کالیکوت وکان السامری
[illegible] کثیر [illegible] ولم یسمع [illegible] لقاءات ولم یمنع ولما وصل الی
کنور [illegible] حضر السامری حضر [illegible] توقع الملاقاۃ والسلام - وحصل لرعایا
[illegible] وخواتینھا ما لم یکن قبل وحصل من سفر مرکبین
من [illegible] فی امر الموسم اصلح اللہ احوال المسلمین
وستر امرھم وبیضوا وجوھھم آمین

اطراف الاسماء

آدم علیہ السلام - ۴ - ۸ - ۱۳ -
آزراجا (علی) ۴۷ - ۵۰ -
آشی ۴۳ -
ابراهیم سرکار ۳۴ - ۳۸ - ۳۹
ابن حاجب ۳
ابن مالک - ۲
ابن المقری ۳
ابن الوردی ۳
ابی بکر بن سید محمد شطا الدمیاطی (شیخ عارف باللہ) ۴ - ۵
احمد حنبل - امام - ۸
احمد سرکار - ۳۷ ۳۸ - ۳۹
ارشاد الالبا ۴ - ۵ -
ارشاد القاعدین - ۳
ارکاٹ - ۱۷
ارکاد - ۲۱ - ۳۲
اورنج ۹ ۱۱ - ۱۲ - ۲۵ - ۲۶ -
۲۷ - ۲۸ - ۲۹ - ۳۳ - ۳۴ - ۳۵ - ۳۶ - ۳۷ -
۳۸ - ۳۹ - ۴ - ۴۱ - ۴۲ - ۴۳ ۴۴ - ۴۵ -
۴۶ - ۴۷ - ۴۸ - ۴۹ - ۵ - ۵۱ -
اینی - ۴۲
اندرو ۴۲
انڈرسن - - -

بابر بادشاہ ۳۷
بالمور ۴۰
بانمیر ۵۰
بالدن - ۳۰
بجانگر - ۴۰
بدفتن ۲۱ - ۴۷
برالعرب ۵۲
بروج - ۳۲
بسی - - ۵
بلاد العرب ۴
بلاد الفاضل ۳
بلیناوٹ - ۲۱ - ۲۵ - ۳۲ - ۳۹ -
بنجالہ - ۴۵
بندرالجدید ۲۳ - ۵۱ -

بندر شیول - ۲۲
بنیاذر - ۳۵
بہادر شاہ بن مظفر شاہ (گجراتی)
۱۲-۳۴-۳۶-۳۷-۳۸ -
بیتالہ - ۳۰
بیجاپور - ۶
بیرروا - ۵۰ ۵۱
بیت - ۲۱
پرتگال - ۹-۲۳-۲۴-۲۵-۲۹-۳۰-۵۱
پرتگالیں - ۱-۴-۶-۷-۴۸ -
پرپور - ۲۱-۲۲ ۳۸-۴۷ -
پرپورانکاد - ۲۱-۳۱-۳۲-۴۷-۴۹ -
تانور - ۲۱-۳۲-۳۳-۳۶ -
۳۸-۴۰-۴۸ -
تاریخ پرتگیزان ملبار ۷
تاریخ فرشتہ ۷ -
تحفۃ الاعیان - ۳
تحفۃ المجاہدین فی بعض اخبار البرتگالیین
۵-۷-۱۰ -
تذکرہ ملبار ۷
توشیح المستفیدین - ۵
ترکود - ۳۲-۴۱-۴۴-۵۱ -
ترکوری - ۲۱ -
تروراںکاد - ۲۱-۳۱-۳۲ -
تسہیل الکافیہ ۳
تلئی - ۴۲
تلناد - ۵۱
ثابت بن عین بن محمود الداھدی ۳
ثمود - ۴۱
جدّہ ۲۶-۳۱-۳۸ -
جذۃ الحروستہ ۴۹ -
جرفتن ۱۷-۱۵ -
جزرات - ۲۸-۳۴-۳۷-۳۹-۴۲ -
۴۴-۴۹ -
جلال الدین محمد اکبر بادشاہ ۵۰ -
جلال الدین اکبر شاہ - ۶
جوجاری - ۳۴
جیمس برگس - ۷
جینا - ۲۱-۳۱-۳۲ -
حبیب بن مالک - ۲۱
حسین سنجقدار الرومی - ۳۶
حسین - امیر - ۲۶ -
حیدر آباد دکن - ۵
دابول - ۵۰

داؤد علیہ السلام - ۴
درمفتن - ۱۴ - ۱۵ - ۱۷ - ۲۱ - ۳۲
۴۲ - ۵۰ -
دناصری - ۴۳
دھلی - ۳۷
دیو - ۳۷ - ۳۸ - ۳۹ -
دیوجزیرات - ۲۶ - ۳۶ - ۵۰
دیومحل - ۴۱ - ۴۳

ذکریا انصاری - شیخ - ۲

سراولینڈسن - میجر - ۶
سروم - ۳۹

زین الدین - شیخ - ۲ - ۳ - ۵
زین الدین ابو یحیٰی بن علی بن احمد المعبری ۲
زین الدین ابراھیم بن احمد المعبری - ۳
زین الدین بن عبدالعزیز بن زین الدین
المجری - ۴

سالم الفضلاء - ۴
سامری - ۱۶ - ۱۷ - ۱۹ - ۲۳ - ۲۴ - ۲۵ -
۲۶ - ۲۷ - ۳۰ - ۳۱ - ۳۲ - ۳۳ - ۳۴ - ۳۵
۳۶ - ۳۷ - ۳۸ - ۳۹ - ۴۰ - ۴۱ - ۴۲ - ۴۳
۴۴ - ۴۶ - ۴۸ - ۴۹ - ۵۰ - ۵۱ - ۵۲ -
سراج القلوب - ۳۰ : ۱۸۰۶
سلیمان الرومی - امیر - ۲۶ - ۳۱ -
سلیمان پاشہ - ۱۲ - ۳۹ -
سلیمان شاہ الرومی - ۱۲ - ۳۹
سلیم شاہ الرومی - ۲۶ - ۲۷
سنجقدار الرومی - ۳۶
سورت ۳۴ - ۴۹ -
سید احمد العلوی السقاف - ۵
سیرۃ النبی - ۴
سیلان ۱۳ - ۳۹ - ۴۳ -

شالیات - ۱۲ - ۱۵ - ۲۱ - ۳۲ - ۳۴
۳۵ - ۳۶ - ۴۳ - ۴۵ - ۴۶ - ۴۷ - ۴۸ - ۴۹
شحر - ۱۴ ۱۵ - ۱۶
شرف بن مالک ۱۴ - ۲۱
شعب الایمان - ۳
شمس الدین الجوہری - ۲
شمس الھدی - ۳
شمسطرہ - ۴۳
شورمندل - ۴۳ - ۴۵ -
شہاب الدین ابن حجر المکی - ۱ - ۴
شہاب الدین احمد بن عثمان الیمنی - ۲
شیول بندر - ۴۶ -
شیتلاکم - ۴۲
کتاب الصفا من الشفا - ۳

صیدونی ۔ امام ۔ ۳
صین ۔ ۴۳

ظفار ۔ ۴۶

عاد ۔ ۴۱
عادل آباد ۔ ۵
عادل شاہ ۲۵ ۔ ۲۰ ۔ ۴۶ ۔ ۴۷ ۔ ۵۰ ۔ ۵۱ ۔
عامر بن داؤد ۔ ۳۹
عبداللہ بن محمد بن علی الشنشوری ۔ ۵
عبدالرحمن الادمی المصری ۔ قاضی ۔ ۲
عدن ۔ ۲۶ ۔ ۲۷ ۔ ۳۰ ۔ ۳۹ ۔
علی ابراہیم ۔ کاز ۔ ۳۴ ۔ ۳۸ ۔
علی بن حمد المعبری ۔ ۲ ۔
علی ارسلجا ۔ ۴۰ ۔ ۴۲ ۔ ۴۰
علی الاشی ۔ ۴۳
علی الرومی ۴۱
علی عادل شاہ ۔ ۶ ۔ ۱۱ ۔ ۲۵ ۔ ۴۶ ۔
عیاض المالکی ۔ قاضی ۔ ۳

غوری ۔ ۲۶

فتح المعین ۔ ۴ ۔ ۵
فخرالدین ابوبکر بن ناجی بن مقاتل الشالباتی ۔ ۲
فرید الدین اجودھنی ۔ ۲
فنان ۔ ۱ ۔ ۲ ۔ ۳ ۔ ۵ ۔ ۲۱ ۔ ۲۵ ۔ ۲۷ ۔
۳۲ ۔ ۳۳ ۔ ۳۴ ۔ ۳۵ ۔ ۳۶ ۔ ۴۱ ۔ ۴۴ ۔ ۴۵ ۔
۴۹ ۔ ۵۱ ۔
فندرینہ ۔ ۱۴ ۔ ۱۵ ۔ ۲۱ ۔ ۲۳ ۔ ۲۵ ۔
۳۱ ۔ ۳۲ ۔ ۳۳ ۔ ۴۱ ۔ ۴۴ ۔ ۴۵ ۔ ۵۱ ۔
فی قایل ۔ ۴۱ ۔

قایل ۔ ۴۱ ۔ ۴۳ ۔ ۴۵ ۔
قانصوالغوری الملک الاشرف ۔ ۲۵
قاھرۃ مصر ۔ ۵ ۔
قرافتن ۔ ۵۰
قرۃ العین ۔ ۵
قصص الانبیا ۔ ۴
قطب الدین بن خواجہ عزالدین چشتی ۔ ۳
قمریہ ۔ ۱۴

کابکات ۔ ۲۱ ۔ ۲۵ ۔ ۳۲
۳۸ ۔ ۴۴ ۔ ۵۱ ۔
کالیکوٹ ۔ ۱ ۔ ۲ ۔ ۳ ۔ ۱۱ ۔ ۱۶ ۔ ۲۱
۲۳ ۔ ۲۴ ۔ ۲۷ ۔ ۳۰ ۔ ۳۱ ۔ ۳۲ ۔ ۳۳ ۔ ۳۵
۳۶ ۔ ۳۷ ۔ ۴۰ ۔ ۴۴ ۔ ۴۸ ۔ ۵۰ ۔ ۵۱ ۔ ۵۲
کانپور ۔ ۷
کانجی کوٹ ۔ ۱۴ ۔ ۴۵ ۔
کنڈکلور ۔ ۱۳
کوچوکر ۴۵

کتنی - ۱۱ - ۲۱ - ۲۳ - ۲۴ - ۲۵ - ۲۷
۲۹ - ۳۲ - ۳۴ - ۳۶ - ۳۸ - ۴۰ - ۴۱ - ۴۵
۴۸ - ۵۱ -
کفایہ الفرائض خلاصہ کتاب الکافی - ۳
کفایۃ الاتقیا - ۴
کنجلا - ۴۲
کلفینی - ۴۲
کلکتہ - ۷
کمال الدین ابی شریف - ۲
کمران - ۲۶ - ۳۱
کمری - ۱۴ ۱۷
کنج صوفی - ۴۰
کنج علی مرکار - ۳۶ - ۳۸ - ۳۹ -
کنکن - ۲۸ - ۴۲ - ۴۳
کنور - ۱۱ - ۱۷ - ۱۹ - ۲۱ - ۲۳ - ۲۴
۲۵ - ۲۷ - ۲۹ - ۳۰ - ۳۲ - ۴۰
۴۲ - ۴۵ - ۴۶ - ۴۸ - ۵۰ -
کوتوکلم - ۵۰ -
کوردیب - ۴۲
کوکرو - ۴۱
کولتری - ۱۷ - ۴۲ - ۵۰
کولم - ۱۱ - ۱۴ - ۱۵ - ۱۷ - ۲۳ -
۲۷ - ۵۲

گجرات - ۵۲

گودہ - ۱۱ - ۲۰ - ۲۳ - ۲۷ - ۳۱
۴۱ - ۴۳ - ۴۴ - ۴۶ - ۴۷ - ۴۸
۵۰ - ۵۲ -

لزبن - ۷

لندن - ۶
لوئیس - پروفیسر - ۷

مالک بن حبیب بن مالک ۱۴

مالک بن حبیب - ۱۵
مالک بن دینار - ۱۴ - ۱۵ - ۲۱ -
محمد صلی اللہ علیہ وسلم - ۸ - ۱۳
محمد بن محمد الغزالی - ۳
محمد قاسم - فرشتہ - ۷
محمد نوری الحاوی - ۴
محمود شاہ ولد سلطان مظفر شاہ - ۴۵
مخا - ۳۶
مدراس ۶
مرجان - امیر - ۲۷
مسالک الاتقیا - ۴ - ۵
مسکت - ۴۳ -
مصر - ۵ - ۳۹
مصطفی الرومی - امیر - ۳۶
مقداد - ۸
مکۃ المعظمہ - ۴ - ۵ -

ملاقة - ۴۳
ملالہ ۴۳
ملک ایاس - ۲۶ - ۳۷
ملک توغن بن ملک ایاس - ۳۶
ملاکو - ۴۳
ملیبار - ۱ - ۲ ۴ - ۶ - ۹ - ۱۰
۱۱ - ۱۳ - ۱۴ - ۱۵ - ۱۶ - ۱۷ - ۱۸
۲۱ - ۲۳ - ۲۵ - ۲۶ - ۲۸ - ۳۱
۳۴ - ۳۵ - ۳۷ - ۳۸ - ۴۰ -
۴۱ - ۴۲ - ۴۳ - ۴۶ - ۵۰ -
مہائیم - ۳۷
میلاپور - ۴۳
میلی - ۳۲
مناہج الاصفیاء - ۴
منجلور - ۱۵ - ۴۳ - ۴۵

نازوارم - ۲۱ -
ناک فتن ۴۳
نظام شاہ ۴۶ - ۴۷
نورالدین الایجی ۳
نوکشور - ۷
نیاد (جج نایر) ۱۸ - ۱۹ - ۲۰ - ۲۱
۲۷ - ۲۹ - ۳۲ -
نیلی - ۲۱

وسّی ۳۷ - ۵۰
ویلیرم - ۲۱

ہمایون بادشاہ ۳۷
ہدایۃ الاذکیاء ۴ - ۵
ہرموز - ۴۲
ہند - ۹ - ۱۴
ہنور - ۴۳ -
ہیلی ۱۷
ہیلی مارادی - ۱۵

یمن - ۲۶
یورپ - ۶
یوسف الترکی - ۴۱ -

فہرس مشتملات الکتاب

١	مقدمہ للحکیم سید شمس اللہ قادری	ص ١
٢	فاتحۃ الکتاب ۔	ص ٨
٣	القسم الثانی ۔ فی بدء ظہور الاسلام فی ملیبار	ص ١٣
٤	القسم الثالث ۔ فی ذکر نبذۃ یسیرۃ من عادات کفرۃ ملیبار	ص ١٨
٥	القسم الرابع ۔ فی ذکر وصول الافرنج الی ملیبار ۔ وشیٔ من افعالہم القبیحہ	ص ٢٣
٦	الفصل الاوّل ۔ فی ابتداء وصولہم الی ملیبار ووقوع الخلاف بینہم وبین السامری وقلعتہم فی کنّی وکنور وکولم واخذہم بندر کووہ وتملکہم لہا ۔	ص ٢٣
٧	الفصل الثانی ۔ فی الاشارۃ الی شیٔ من قبایح افعالہم ۔	ص ٢٨
٨	الفصل الثالث ۔ فی مصالحۃ السامری الافرنج وبناہم القلعۃ فی کالیکوت ۔	ص ٢٩
٩	الفصل الرابع ۔ فی سبب وقوع الخلاف بین السامری والافرنج وفتح قلعۃ کالیکوت ۔	ص ٣١

١٠	الفصل الخامس - فى بناء الافرنج قلعتهم فى شاليات وصلح السامرى معهم مرة ثانية -	ص ٣٤
١١	الفصل السادس - فى صلح السامرى مع الافرنج مرة ثالثة -	ص ٣٦
١٢	الفصل السابع - فى صلح السلطان بهادرشاه مع الافرنج واعطائه بنادرهم رحمة الله -	ص ٣٧
١٣	الفصل الثامن - فى وصول سليمان باشا الى ديو ونواحيها -	ص ٣٩
١٤	الفصل التاسع - فى مصالحة السامرى والافرنج مرة رابعة -	ص ٣٩
١٥	الفصل العاشر - فى وقوع الخلاف بين السامرى والافرنج -	ص ٤٠
١٦	الفصل الحادى عشر - فى مصالحة السامرى والافرنج مرة خامسة -	ص ٤١
١٧	الفصل الثانى عشر - فى سبب الاختلاف بين السامرى والافرنج وخروج الافرنج لمحاربتهم -	ص ٤٢
١٨	الفصل الثالث عشر - فى حرب قلعة شاليات وفتحها -	ص ٤٧
١٩	الفصل الرابع عشر - فى بعض احوال الافرنج بعد فتح شاليات -	ص ٤٩

تطبیق الاسماء

Ashie, Achin		آشی
Arkad, Ariyakkad.		ارکاد
Amini, in Lacadive.	لکادیو	امینی
Anderoo, Androth.	انڈروتھ	اندرو
Baseloor,		باسلور
Bakkanur, Barkur.		بالنور
Baleez, Blaze.		بالیز
Beit, Pit.		بت
Budpatan,		بدفتن
Ports of Arabia,	(بنادرعربستان)	برالعرب
Bassi, Bassin.		بسی
Balinkot, Belliancota.		بلین کوٹ
New Port of Calicot,		بندرجدید
Betalah. Puttalam.	(پتلام)	بیتالہ
Bezruo,		بیزرو
Poronur,		پرونور

Peravur	برپور
Provarankad	پروردن کاد
Puranakad	پرونن کاد
Tanur	تانور
Travankad, Travancore	تراون کاد
Tarkur, Trichur	ترکور
Tarkudi, Trikkodi	ترکودی
Taravaranka d	تروردن کاد
Talnad	تلناد
Jurpatan, Cherupettanam	جرفتن
Islands of Malabar, Laccadive Islands.	جزائر ابیار
Gujerat,	جزرات - (گجرات)
Chanpa, Champa	چنپا
Dabool	دابل
Darfatan, Dharmapatam	درمتن
Dnasuree	دناصری
Diu	دیو
Diu-Mahal	دیومحل
Ceylon	سیلان
Shaliyat, Chaliyam	شالیات (چالیام)

Shatilakam	شتیلاکم
Shamtura, Sumatra	شمطرہ (سماٹرہ)
Sholmandel, Coromandel	شول منڈل۔ (کارومنڈل)
Sheiool, Chaul	شیول (چول)
Aden	عدن
Fonan, Ponani	فنان (پونانی)
Fendarinah, Pendarani	فندرینا (پندرانی)
Fun-Qaeel Cayal-Patanam	فن قایل
Qaeel, Cayal	قایل
Karapatan	قرافتن
Kabkad	کابکات
Calicut	کالیکوٹ
Caeel, Cayal	کایل
Codankaloor, Caranganore	کدنکلور
Cochin	کُچی (کوچین)
Kafamjala	کفنجلا
Kalphini, Calperi,	کلفنی
Kamhari, Cape Comorin	کمہری
Concon	کنکن
Kanjarkot	کنجرکوٹ
Cannanore	کنور

Koto-Kulam, Kuttattulam	کوتوکلم
Kordeeb	کوردیب
Kukur	کوکر
Koltari, Kolthari	کولتری
Kolam, Quilon	کولم
Goa	گوا (گووہ)
Malacca	ملاقہ
Malay	ملایو
Mascat	مسقط
Manici	منکی
Manjeloor, Mangalore	منجلور
Mahaeem	مہایم
Malabar	ملیبار
Mailapur, Mylapore	میلاپور
Naduvaram	نادورم
Nagapatam	ناگ‌فتن
Nella-Man	نلاسنط
Velivaram	ویلی‌ورم
Hormoz	ہرموز
Honnor, Honawar	ہنور
Heli-Marawi	ہیلی‌مارادی

استدراك

صفحہ	سطر	خطا	صواب
١	٣	للسلمی	لسلمی
٩	٦	طبائعین	طائعین
٩	٧	مخزئین	مخذئین
٩	٧	جمیعًا	جمعًا
٩	١١	وازینوا	واذنوا
٩	١٣	مفوا	مضوا
٩	١٦	ومارد	وصاروا
٩	١٩	لقلتہ	لقلۃ
١٠	٨	سیرۃ	یسیرۃ
٤	١٦	سند	سنہ
١٣	١٧	اودرمفتن	اودرمفتن
١٥	١١	عنہ	عند
١٦	١٠	سفر	سفرۃ
١٧	٣	ترد	یرد
١٨	٧	حروھم	حرمھم
٩٠	٧	اغوۃ	اخوۃ

صفحہ	سطر	خطا	صواب
١٩	١٧	فيذنون	فيزيون
٣٠	٦	الذنيين	الدنيين
″	٩	هواءوني	هوادني
″	١٨	الدينيون	الدنيون
″	٢٠	الذنيين	الدنيين
″	٢٠	آلاتي	اللّتي
″	٢١	حاما	فاما
٣١	٣	الخيّاط	الخيوط
٣١	١١	بلاءٌ	بلاد
٣٣	٢	كثير	كشتي
٣٣	٩	جاوانى	جاءوانى
٣٤	٩	كثير	كشتي
٣٤	١٢	كثير	كشتي
٣٥	١	نابه	نايد
٣٥	٢	بالرى	بالرمى
٣٨	٣	ازنبوا	اذنبوا
٣٩	١٠	رعيشا	رعيتنا
٣١	٥	لجرمم	لجرمم
٣٣	٥	المايسورين	الماسورين
٣٥	١	باسيفدان	باستيزان
٢٠	٥	بمرانع	بلانع
٣٨	٨	البعض	ابغض
٠٠	٣	ستين	ثنتين
٣٢	١٩	كنجلا	كفجلا

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۴۳	۹	شتول مندل	شول مندل
۴۴	۶	خبیثہ	حبشیہ
۴۴	۹	یرفتن	بدفتن
۴۵	۶	الامر	الامن (کان)
۴۶	۸	جدۃ الاعلی	مبدہ الاعلی
۴۸	۱۵	متحرئین	نخذئین
۴۸	۲۱	مخرئین	مخذئین
۵۰	۲	الطلح	الصلح